NOHRA

Issue 48 October - November 2007

Nohra 48 - Index

3	عمانوئيل الثالث دلّي	رسالة راعوية لغبطة البطريرك مار
8	نهى نيسان	مهرجان مار أفرام 2007
14	ممتاز ساكو	أنت هو المهرجان
16	بهجت مرقس	سبع مهرجانات تكفي
18	فواز نيسان	من تظن نفسك
21	يوحنا بيداوييد	الخلود في الديانات القديمة
24	ميخائيل حنا	شخصيات كتابية / اسحاق
25	عزيز ساكو	هكذا هو حب إلهنا
26	الأب فائز جرجس	سؤال وجواب
28	بهنام الكزنخي	وقفة العدد
30	نوهرا	أخبار الرعية
31	Jwan Kada	Am I Complete? Am I Happy
32	Loris Mikhail	Art
33	Lou Ralph	Sence of Completnes
35	Rawand Hana	Speak up, God will hear your voice
38	Nohra	Festival 2007

كلمة العدد

المهرجان عمل جماعي تأسس منذ ٧ سنوات ليستمر، وسيستمر بعون الرب. وكل سنة نتعلّم من نواقص العام السابق، لنتلافى بعضها، ونُضيف فقرات أكثر جاذبية وفعّالية، تتوافق مع تطلعات المؤمنين. والغاية الرئيسية منه هو إشراك أكبر عدد ممكن من الشباب فيه، فيكون المحّك لتقوية أواصر المحبة بيننا. كرة القدم هذا العام جمعت كل العراقيين، رغم عمق وتباعد المشارب والتطلعات، هكذا مار أفرام هو للكل، ولكل جيل، يتواصل فكره في كنيستنا المشرقية، وسيبقى المحور الذي ندور حوله، ونفتخر بتعليمه ونحذو حذوا بحماس وحمّية. هو اكتشاف الإنسان المخلوق، لله، أكثر فأكثر، وبناء الذات شيئاً فشيئاً. ولتكن رسالتنا: زرع المحبة والرجاء، نتعلّم من بعضنا، ونكون مرآة الواحد للآخر ونحث بعضنا نحو البناء والسند والخير.

قال مارتن لوثر كينك: «جعل الأمريكيين بفضل عبقريتهم العلمية من العالم محلّة، إلاّ إنهم أهملوا استعمال عبقريته، الأدبية والروحية لجعله إخوة. فالحب هو القوة الوحيدة التي باستطاعتها أن تُغيّر شخصاً». فالمحبة إذاً، هي مدرستنا وكتابنا الأفضل، استلمناه من معلمنا يسوع ومن ملفاننا مار أفرام، وسنستمر في قراءته ووضع تعاليمه في العمل، بصلاة العذراء حافظة الزروع.

الأب عمانوئيل خوشابا

تصدر عن رعية مريم العذراء حافظة الزروع - الكلدانية
ملبورن - أستراليا

Published by the
Chaldean Catholic Church
Parish of Our Lady Guardian of Plants
Melbourne - Australia

تهدف نوهرا إلى نشر الوعي الديني والرعوي بين ابناء الرعية.
تهتم بنشر أخبار الرعية بصورة خاصة، وأخبار الكنيسة بصورة عامة.
المقالة التي تنشر، تعبر عن رأي كاتبها وليس بالضرورة عن رأي المجلة، ولا تعاد إلى صاحبها سواء نشرت أم لم تنشر.

Please forward all correspondence to:

The Editor
Nohra Magazine
PO Box 233 Campbellfield,
VIC 3061 Australia
nohra.publishing@gmail.com

Ph +61 3 9357 4554
Fax +61 3 9357 4556

Photography
Design
Print by

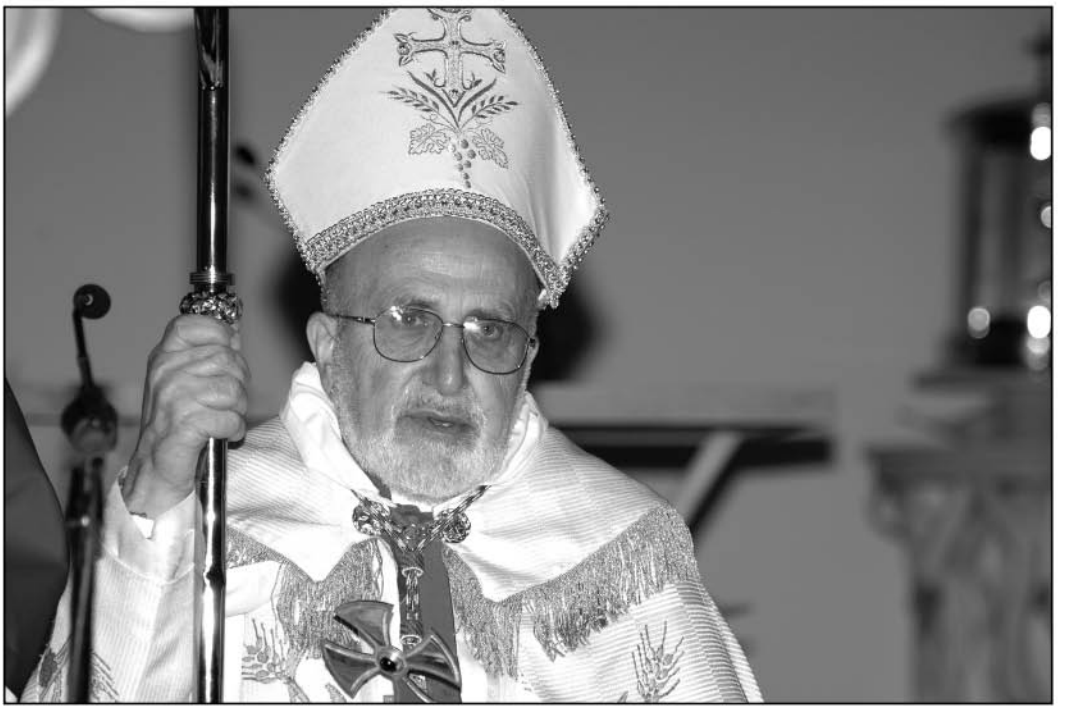

رسالة راعوية
لغبطة مار عمانوئيل الثالث دلّي
بطريرك بابل على الكلدان

عيد مار توما الرسول وهو عيد البطريركية

كنيسة الشهداء

نشر في بغداد - ٣ تموز - ٢٠٠٧
منشورات دار «نجم المشرق» (١٥)

إلى الأخوة السادة المطارنة الأجلاء،
إلى أبنائنا الكهنة الأحباء،
إلى الرهبان والراهبات والمكّرسين والشمامسة المحترمين،
إلى أبنائنا المؤمنين المباركين،

المدخل

نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله الآب وشركة الروح القدس تكون مع جميعنا.

يدفعنا الواجب أن نوجّه كلمة أبوية إليكم أيها الأبناء الأحباء الذين نشاطرهم، في هذه الأيام القاسية والظروف الصعبة والمآسي المريرة التي يمر بها الوطن الأم وخاصة في بعض مناطقه ومدنه مثل بغداد، الموصل، البصرة، الفلوجة، الرمادي، الديوانية، ديالى، بعقوبة، تلعفر... الخ، ما يقاسون من الآلام والضيقات والهجرة القسرية والخطف والسلب والقتل والاستيلاء على البيوت العامرة والأملاك الخاصة جبراً ودفع الجزية وهتك الأعراض والاعتداء على النساء والشيوخ والأطفال. إن معاناتكم، أيها الأبناء الأحباء كبيرة وصعبة، وهي أيضاً معاناة أبيكم البطريرك والعاملين معه من الأساقفة الأجلاء والكهنة الأحباء في كنيستنا، إننا نتابع ما تقاسونه يومياً من الصعوبات والتشرّد، ونشاطركم آلامكم ونعمل ما يمكننا منذ البدء لتخفيفها، برغم الظروف الصعبة، متّكلين على الله الذي بقدرته يغيّر بلحظة واحدة كل شيء، وعلى شفاعة أمّنا العذراء مريم أن تحفظ وتحرس أبناء وطننا العزيز.

أبناء الشهداء

إننا أبناء الشهداء، فدماء آبائنا وأجدادنا المسفوكة من أجل الإيمان ما زالت تصرخ إلى الرب وتطلب منه أن يكون في عوننا، وأن يحرسنا من كل أذى وشر، وأن نسير على خطى شهدائنا الأبرار بثباتنا على الإيمان، وبتزيين نفوسنا بالتقوى والفضيلة والصبر، إقتداء بأسلافنا الشهداء، وأن نحافظ بكل قوانا على الإيمان القويم الذي هو كنزنا الثمين.

المسيحية في بلاد الرافدين

تأسست الكنيسة في بلاد الرافدين منذ بدء المسيحية حيث حَمَلَ تلاميذ الرب البّشرى إلى أخوتهم من اليهود الساكنين في مملكة الفرثيين والساسانيين. وكان رسل كنيستنا الأولين مار توما ومار أدّي ومار ماري وتلامذتهم قد استشهدوا وسُفكت دماؤهم من أجل الدفاع عن إيمانهم المسيحي الذي حملوه بعد صعود المسيح والعنصرة إلى أبناء بلدهم الساكنين في المهجر، ومن أجل نشره بين الأمم. فأصبحت دماؤهم بذراً للمسيحيين الذين كان عددهم يزداد ويتضاعف يوما بَعد يوم، وإيمانهم يتقوى ويثبت. كان المسيحيون، لأمانتهم المألوفة، يُشغلون المناصب العالية في المملكة الساسانية، حتى وُشي بهم حسداً وبغضاً لدى المسؤولين والحكام من قِبَل المبغضين والمغرضين، فأُبعدوا من مناصبهم وعُرقلت معاملاتهم واضطهدوا من أجل إيمانهم وبوشر سفك دماء المسيحيين شهادةً عن إيمانهم وعقيدتهم الدينية، وحباً بمخلصهم يسوع المسيح، دفاعاً عن الفضائل والقيم المسيحية والإنسانية.

الجاثليق البطريرك في العاصمة

كان رعاة المؤمنين يعملون كل في منطقته وولايته، ولكن ضرورات الحياة الاجتماعية كانت تحدوهم أن يلتجئوا من وقت إلى آخر إلى الراعي الذي كان يقيم رئيس المملكة لتسهيل مَهَمّة وحل مُشكلة لهذا كان المطران الساكن في مدينة كوخي حيث فَيَ سالیق وقطيسفون العاصمة — قد أصبح المرجعية الأولى لمطارنة كنيسة المشرق.

بدء الاضطهاد في الدولة الساسانية

كان مار شمعون بر صبّاعي البطريرك الجاثليق يهتم بأمور أخوته المطارنة البعيدين عن العاصمة، ويحل مشاكلهم لدى المسؤولين في العاصمة الساسانية، وفي أيامه باشر عاهل الدولة الساسانية شابور الثاني في شن الاضطهاد على المسيحيين، فكان الاضطهاد الكبير الذي دام أربعين سنة (٣٣٩ – ٣٧٩). فأُغلقت المدارس وهُدت الكنائس والديورة وسُفكت دماء المسيحيين الأبرياء لمجرّد أنهم مسيحيون. واستهدف الاضطهاد أولاً رجال الاكليروس، فألقي القبض على البطريرك الجاثليق والأساقفة والكهنة والرهبان والراهبات والمؤمنين، فامتلأت السجون، وتعب الجلاّدون وسافكو الدماء من قتل المسيحيين الأبرياء وتعذيبهم. فدعيت منذ ذلك الحين كنيسة المشرق بكنيسة الشهداء. إن صبر واحتمال المسيحيين لهذه الاضطهادات القاسية من جهة، والقدوة الحسنة التي قدّمها المسيحيون للبشرية وسيرتهم الصالحة من جهة أخرى، جعلها، بعد أربعين سنة، المضطهدين وخلفاء شابور أن يتراجعوا من موقفهم اللاإنساني، ويحترموا أخوتهم المسيحيين ويتركوا لهم الحرية الدينية. فكان المسيحيون يعيشون في ظروف راحة حيناً وقتل واضطهاد أحياناً.امتدت هذه الحالة حتى منتصف الجيل السابع تقريباً، حيث انتصر العرب المسلمون على الفرس. ومع ذلك كله، لم يهدأ الاضطهاد تماماً ضد المسيحيين من قبل الحاكمين الجدد الذين كانوا يعاملون المسيحيين بالمحبة حيناً والقساوة أحياناً.

الإسلام والمسيحيون

إن التاريخ يراجع ذاته، ففي الربع الأول من الجيل المنصرم وفي هذه السنوات الأخيرة، شُن الاضطهاد على المسيحيين، ليس فقط بغضاً بالديانة المسيحية، لكن أيضاً من قبل البعض سعياً وراء مكاسب ومصالح بشرية. كان المسيحيون في الجيل السابع يشكرون الرب، بعد دخول العرب الإسلام إلى بلادهم ويقولون: نشكرك يا رب لأنك أنقذتنا من الوثنيين وحكم الساسانيين الظالمين، وسلمتنا بأيدي المسلمين الرحيمين. ولكن اليوم، مع الأسف، قام بعض الذين يدّعون الإسلام، ولكن الإسلام بريء منهم، لا يحبّون خير الوطن وإخوتهم وأبناء عائلتهم الكبيرة، ولا يمثّلون المسلمين الحقيقيين، الذين عشنا معهم منذ ١٤ جيلاً، وعملنا من أجل ازدهار البلاد في جميع المجالات الصالحة، ففضّلوا مصلحتهم الذاتية على روابط المحبة والإخاء والعلاقة الحسنة مع المسيحيين والرقي والتقدم، ونسوا العُهدة النبوية الشريفة وعهودٌ بواكير الرسالة الإسلامية التي أوصت بمحبة المسيحيين والمحافظة عليهم، لان إبعادهم خسارة للجميع وللوطن. إن هؤلاء ليسوا، في الحقيقة، مسلمين، إلا بالاسم فقط. فهم ضربوا عرضَ الحائط كل القيم الإنسانية بإبعاد إخوتهم المسيحيين من أراضيهم ووطن أجدادهم، ويطلبون منهم الجزية ويستولون على مساكنهم. وينهبون أموالهم ويثقلون كواهلهم بالمطالبات المالية، ويخطفون أبناءهم. ويصفونهم بالصليبيين وهذا خطأ جسيم، فالمسيحيون في شرقنا ليسوا بالغزاة الصليبيين الأجانب الذين تصّرفوا ضد تعاليم المسيح، ولم يكن لهم علاقة مع الغرباء الصليبيين. فأراد الأجانب حرب مصالح باسم الصليب، والصليب منهم بريء. هؤلاء المدعوّين بالصليبيين هم أعداء لنا قبل أن يكونوا أعداء للمسلمين.

ونسى المضطهدون لهذا اليوم ما بذله العرب المسلمون وشيوخ العشائر والبدو من أجل حفظ حياة المسيحيين الذين لجأوا إليهم، وكانت لهم علاقة الجيرة معهم. إن المذنبين هم بعض المسلمين وليس جميعهم، لأن الإسلام الحقيقي يعلّم ويوصي الجميع بإتباع قول القرآن الكريم الذي خصّ النصارى المسيحيين بكرَمات مميزّة منها: «ولتجدّن أقربهم مودَة للذين آمنوا الذين قالوا آنا نصارى...» (سورة المائدة ٨٢) ووصف القرآن الكريم السيد المسيح «إنه آية للناس رحمة منا...» (سورة مريم ٢١)، ونعت العذراء مريم بأوصاف سامية فهي التي «اصطفاها الله وطهّرها...» (سورة أل عمران ٤٢).

المسيحيون ضحيّة الأضطهادات في الأناضول

ثم أساء قادة الدولة العثمانية في الربع الأول من الجيل المنصرم وقبله معاملة المواطنين المسيحيين واضطهدوهم في الأناضول وشمال العراق. وبتصرفاتهم غير العادلة واللاإنسانية أساؤوا إلى الإمبراطورية نفسها وحتى إلى الإسلام المسالم، إذ كثر الظلم والجور والرشاوى والاستهتار بكرامات الناس ونهب أموال الدولة والمواطنين. وكان المسيحيون الضحية الأولى لهذه السياسة اللاإنسانية. فأثيرت على المسيحيين حرب الإبادة في جنوب تركيا وشمال العراق خلال الأعوام ١٨٩٥ — ١٩١٨، وذهب ضحية هذا الاضطهاد القاسي الأرمن، الكلدان والسريان والآثوريون والإسلام المسالمون أيضاً. إننا نبرّئ الإسلام من كل هذه التعديات، ولا نقبل أن ينسب إليهم أي ذنب، فالمذنبون هم المتزمّتون والمتعصبّون والذين لا يريدون خير وطنهم وأبناء بلدهم، فأذاقوا ضحاياهم البريئة أشد أنواع العذابات ضراوة تقشعرّ من هولها المشاعر والأحاسيس البشرية.

لجنة الحوار الأخوي

وبين حين وآخر أتت عاصفة الاضطهاد الهوجاء، ومرت في بلادنا المسالمة، وكانت تحصد نفوساً برئية لأنها مسيحّية لا غير، وكان رؤساء الكنيسة والمؤمنين معاً يلجأون إلى الله أن يحفظهم ويبعد عنهم ما قاساه أجدادهم من الاضطهاد والتهجير والسّجن وسفك الدماء. ولأجل ذلك أقمنا اليوم لجنة خاصة من أبنائنا لدرس الأوضاع بنوع عام ووضع المسيحيين بنوع خاص، وأن تقوم بالحوار الأخوي مع المسؤولين في الداخل والخارج لدى المؤسسات الدينية والمدنية بشأن العراقيين، لإيقاف التهجير القَسري والاعتداءات الظالمة التي تجري بين أبناء عائلتنا العراقية الواحدة، ولإرجاع السلام والأمن والاستقرار والمحبة والتعاون والإخاء بين أبناء الوطن جميعاً. فأن إبعاد المسحيين وتهجريهم هو خسارة كبيرة للعراقيين جميعاً.

كان دور المسيحيين منذ البدء ولم يزّل كبيراً ومثمراً في ازدهار ورقيّ وتقدم أبناء الرافدين في المجال الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي. وأسهم المسيحيون دوماً في خدمة أخوتهم العراقيين بلا استثناء في حقل الطب وبناء المستشفيات، وفي حقل التعليم وبناء المدارس وتأسيس المراكز التثقيفية ونشر الصحافة والأعلام. وإن تهجير المسيحيين من موطنهم وإبعادهم عن بلد أجدادهم وآبائهم هما ضد العدالة وحقوق الإنسان، ووصمة في جبين القائمين بهذا العمل المشين والمخّرب.

شهداء عصرنا

وماذا نقول عن شهداء عصرنا من الكلدان والآثوريين والسريان؟! إنهم هُجّروا قسرّا من بيوتهم، وتُركوا على أرصفة الطرق في العراء، وسُفكت دماؤهم، ونُهبت أموالهم، وهُتكت أعراض بعضهم، وأُجبروا على دفع الجزية، كأنهم غرباء في أرض أجدادهم!. وكيف ننسى شهداءنا الشباب الذين أبوا نكران عراقيتهم وديانتهم المسيحية مقابل إطلاق سراحهم في الحرب العراقية — الإيرانية. ولا نعلم عنهم شيئاً حتى اليوم، فتركوا نساءهم ثكلى وأولادهم يتامى. ودماؤهم تعطينا اليوم قوة، وتضيف فخراً لعائلاتهم وللوطن العزيز العراق.

المضطهدون والمهجَّرون هم شهداء

واليوم ليس أحسن من الأمس! والتهجير القسري قائم، والاغتيال والخطف والتعذيب جارٍ، والعراقيون يقاسونه بشكل عام، وأبناؤنا خاصة في مناطق عديدة من العراق، لأنهم مسيحيون لا غير!. هؤلاء بكل حق شهداء، فهم ساروا على خطى آبائهم وأجدادهم متمسكين بدينهم، وأمينين مع المسيح وكنيسته، ومستعدين لسفك دمائهم دفاعاً عن إيمانهم وحفاظاً على الفضائل السامية. أليس الإكليل الذي ناله الأب رغيد كني ورفاقه الشمامسة الثلاثة هو تأكيد على أن كنيستنا الكلدانية المشرقية هي كنيسة الشهداء؟ ألا يجب أن نعتزّ ونفتخر اليوم بهؤلاء جميعاً ونكرمهم وندعو إلى الصبر والاحتمال،

قائلين: «الصبر مفتاح الفرج»؟ وأن نقتدي بإيمانهم ونشاطرهَم آلامهم، كي يبقوا لنا مثال القوة والشجاعة دوماً ونسير على خطاهم؟

لا تَخْف أيها القطيع الصغير! الرب معنا

لنتشجع أيها الأعزاء، ولنسر على خطى آبائنا وأجدادنا، نقتدي بالذين على ممر الأجيال أعطونا المثال الصالح بثباتهم على الإيمان والدفاع عنه، وأعطوا شهادة حقيقية بسفك دمائهم من أجل الكنز الثمين الذي هو الإيمان. لا تخف أيها القطيع الصغير، فالرب يسوع في عونك وهو راعيك وحارسك ومانحك القوة والمكافأة والثبات. هو الذي يغيّر العقول ويدبر الأمور، فما علينا إلا أن نلتجئ إليه في كل حين. فالذي خلص دانيال في جب الأسود، هو يخلّص أبناءه المخلصين والمتكلّين عليه. فعلينا أن نصلّي ونلتجئ دوماً، فالصلاة هي سلاحنا وقوتنا وخلاصنا، وهي تنجينا كما نجا بواسطتها أولاد حَنَيْا في أتون النار.

إن الأسى والذُعر والخوف قد يسيطر على أبناء العائلة العراقية الواحدة. وتتعالى اليوم التنهّدات والحشرجات المريرة من أفواه المشرّدين والمصابين والمتضررين والناجين من القتل والخطف والتعذيب. أكتب هذه الكلمة وقلبي يتفطّر حزناً وألماً، لأن العالم ساكت تقريباً، والجار متفرج والعدالة غير آبهة لما يجري اليوم بين الأخوة في العائلة العراقية الواحدة. ليس لنا الآن إلا أن نلتجئ إلى رحمة الله بالصلاة التي نرفعها إليه لكي يُبعد عنا هذا الوباء، ويعيد المحبة والتآخي والسلام والسماح والغفران إلى أبناء الرافدين، وأن يشعر كل منّا بالأخوّة العراقية. إننا أبناء الرجاء، ورجاؤنا هو الله عزّ وجلّ الذي يمنحنا السلام، لأنه ملك السلام.

صلاة المخلصين تقوّينا وتشجّعنا

علينا أن نُشعر العالَمَ ومؤسساته الدينية والمدنية الخارجية والداخلية بحاجتنا إلى الصلاة من أجلنا، لكي يصبح المسؤولون في العالم آلة بيد الله لتحريك قلوب وعقول الذين يمكنهم أن يسهموا بحسب مشيئة الرب في زرع السلام والأمن في العالم بعامّة والعراق بخاصّة، وأن يوقفوا نزف الدماء وقتل الإنسان وتيتم الأطفال وترميل النساء وتشريد العائلات الآمنة والمسالمة من بيوتها قسراً ومن أماكن سكناها، ومن الاستيلاء على أموالها وخطف أولادها وجبرها على ترك معتقدها الديني واعتناق دين آخر.

فعلى إثر صراخنا في هذه الأيام الأخيرة، وعلى إثر نداء قداسة الحبر الأعظم البابا بندكتس السادس عشر من أجل السلام في العالم بعامّة والعراق بنوع خاص، باشرت بعض المؤسسات الدينية والمجالس الأسقفية والجمعيات بإقامة مظاهرات وصلوات وتضرّعات من أجل إيقاف الاضطهاد على المسيحيين وتهجيرهم قسراً من مناطق سكناهم في العراق، ومن أجل تحقيق العدالة والمساواة بين أبناء العائلة العراقية الواحدة، وضمان حقوق المواطنين جميعاً من دون استثناء، والحفاظ على حقوق الأقليات كلها.

سلاحنا هو الصلاة والمحبّة والغفران

لنصلّ من أجل هذه الغاية وعلى نيّة بعضنا بعضا، ومن أجل جميع الذين نعيش معهم منذ آلاف السنين بمحبة وأخوّة لكي يكون الرب في عوننا، وأن نسمع كلامه ونعمل به. كلّنا أخوة وأبناء عائلة واحدة، فعلينا أن نحب الجميع، ونصلّي من أجل الجميع، وأن نعمل من أجل ازدهار هذه العائلة العراقية الواحدة بالتقوى والفضيلة، وأن نصلّي من أجل الوطن وازدهاره في المجالات الجيدة كافة، لكي يُفتخَر به بين الأمم، فهو موطن آبائنا وأجدادنا منذ القدم. وإننا واثقون بأن هذه الغيمة المعتمة فوق العراق ستزول كما زالت غيرها في الأجيال الماضية، تلك الغيوم التي داهمت آباءنا وأجدادنا، ويكون لنا السلام والأمن والاستقرار.

ولنطلبْ من الله أن يُديم لنا السلام والأمن بشفاعة أمنا العذراء مريم، ملكة السلام، التي بلا شك تتشفّع لنا وتقويّنا في هذه الأيام القاسية التي نمرّ بها، فهي أم المعونة الدائمة. آمين.

مهرجان مار أفرام السابع للفنون ٢٠٠٧

تقرير: نهى نيسان

«ها أنا ذا أبني بالاثمد حجارتك وبالياقوت الأزرق أؤسسك وأجعل شرفك ياقوت وأبوابك حجارة بهرمانية، وكل تخومك حجارة كريمة وكل بنيك تلاميذ الرب وسلام بنيك كثيراً» هذا هو وعد الله الذي جاء ذكره في سفر أشعيا في الإصحاح الرابع والخمسين إذ نجد أن هذه الآية تصف بوضوح مهرجان مار أفرام السابع لفنون الذي تقيمه كنيسة مريم العذراء حافظة الزروع في ملبورن في كل عام. فجاءت الفعاليات والعروض المقدمة في الأيام الثلاثة للمهرجان كبناء جميل في جسد المسيح في الكنيسة. إن الله يحقق وعوده في أبناءه إذ أن أبناء الرعية شاركوا بمحبة كل حسب الموهبة المعطاة له من الله. البعض كانت له خدمة في كنائس العراق، وإن ما زاد من روعة هذا البناء وتزينه بحجارة كريمة وياقوت هو إن كل منا جاء من مكان مختلف وكنيسة معينة وبل من محافظة أخرى وتوحدنا في تحقيق هذا الهدف فأرتفع كبخور محرقة أمام الله وبارك الله هذه المحرقة وتنسمها وقبلها. فكل بأبناء الرعية تلاميذ الرب وسلام الله يسود في النفوس.

تميز المهرجان هذا العام بشعار جديد: «أنت هو المهرجان». حيث يهدف المهرجان إلى إبراز مواهب وإمكانيات أبناء الرعية وتكريسها لتمجيد اسم الله، وقد جسد الاوبريت هذا الشعار والذي عرض في اليوم الأول.

أبريم ميقرا سبرا مهيرا
كورا دخيا ولي لعمي
برسلي بناشي حبا صبيا.. حبا صبيا

بهذه الكلمات أنشدت الجوقة نشيد المهرجان تلته كلمة الافتتاح، كلمة الأب عمانوئيل راعي الكنيسة. وعلى مدى ثلاثة أيام تنوعت الفعاليات بين أدب وفن إذ قدمت أشعار وقصائد وعروض مسرحية إضافة إلى معرض فني متنوع وترانيم وأغاني.

الشعر

«آ رابْي ويَا مَلبانْي يمغَرْدْلْ كمْي ولِشاني
أيَمنْ تَخْرْنُوخْ أنا مِنْ خُبوخْ يرَويَا كاني»

جاءت هذه الأبيات الشعرية في مطلع الشعر الذي شارك فيه الشاعر سالم ميناس في المهرجان إذ تحدث فيه عن صفات مار أفرام. وكان لقصيدة «امرأة شرقية» لسعيدة يعقوب، نكهة خاصة تناولت فيها المراحل التاريخية التي واجهت المرأة وأضافت القيود حولها وكيف أن الله لم يميز بين الجنسين إذ شمل الفداء الجميع حيث قالت:

«فاللعنة لم تكن لحواء فقط بل لها ولأدم سوية
لكن وحدها المرأة حظيت بتطبيق هذه الحرفية».

وألقى الشماس لويس منصور شعراً بعنوان «مصعايا د يوبالا» أشار فيه كيف أن لغة السورث هي التي جمعتنا في هذا اليوم وهي أداة التواصل بيننا. وجاء مقطع «ألبابي دشني.. دمي.. ودمعي.. وشمي» كمقدمة شعرية رائعة لأليأس متي منصور. وكانت هناك وقفة مع غريب عيسى كوندا:

«أود هويلي مودته هويلي
ايبالط من دوني او تيلي».

وتناول د. أمير يوسف في قطعته الشعرية الرائعة «قصص من أرض الرافدين» أربعة قصص، الأولى: أربعة ملائكة، الثانية: عشتار، الثالثة: أوهام، الرابعة: أرض الرافدين. وكان لإنجيلا يوحنا قصيدة قصيدة بعنوان: Lonely ، ويوحنا مرقس «لا يا خوري».

الترانيم

«رنموا لله رنموا رنموا لملكنا رنموا
لأن الله ملك الأرض كلها رنموا قصيدة» (مز ٤٧).

قدم شمامسة الكنيسة مجموعة تراتيل طقسية تقديماً رائعاً هي صلوات من الطقس الكلداني: «ألها بيث كوسا عشينا صلاة دمورختا – أوا كنيزا» كما رتلوا قصيدة «بايا دمشيحايي» من تأليف وتلحين د. شمعون يعقوب وتوزيع موسيقى للفنان رائد عزيز. أما فائز كيلاردوس رنم ترتيلة: «حبا ديخ مريم» التي زينت المهرجان بتألق كلماتها وأدائها» وكان لجوقة الكنيسة للكبار تميزاً بتراتيل: صليبك يا رب، تائب أنا يا رب وذاب فيَّ القلب» في حين ارتفعت الأصوات الملائكية لأطفال مدرسة مار أفرام للتعليم المسيحي لتهتف من القلب: «أيون يونا حلويا» ، «بي خايوت بيناثن»

Lord I left your name high &
Our Lord is an awsome God.

العزف الموسيقى والغناء

تخللت أيام المهرجان الثلاث عروض لعزف موسيقي وغناء، إذ كان لسوناتا بيانو لبيتهوفن مكاناً في اليوم الأول من المهرجان وهي واحدة من أثنتي وثلاثين سوناتا للموسيقار الألماني الشهير بيتهوفن إذ عزفت من قبل عادل نجمان. كما عزف «Prelude» للموسيقار العالمي باخ وهي كلمة لاتينية مكونة من مقطعين: (Pre: مقدمة)، (Ludus: موسيقية)، وهذه تعزف في أغلب المعزوفات الموسيقية وكمقدمة للسيمفونيات. كما عزف رائد عزيز العمران مقطوعات موسيقية استخدم فيها آلات موسيقية وتضمنت: مقامات عراقية، كمقام الحجاز، الكرد، العجم، النهاوند لمنير بشير وقطعة فالز لوليد حسن. ويعد المقام العراقي لوناً من ألوان الغناء والعزف المعروفة منذ سنين عديدة في العراق، رافقته في البداية آلات الجوزة، السنطور، الطبلة، الدف والنقارة. وقد أُدخلت حديثاً على المقام آلات العود والقانون والناي والكمان. ويجزم بعض الكتاب أن المقام العراقي أصله سومري أو بابلي وآخر يعتبره عباسياً. كما قدم أغاني من التراث العراقي، منها: طالعة من بيت أبوها، خدري خدري الجاي، أنا ممنون يا أبو نونا...الخ. هذا إضافة إلى أغاني فلكلورية للمطرب عصام وسوف مثل: فراكهم بجاني. وكان لأخوية قلب يسوع أغاني شعبية فلكلورية كانت تؤديها النساء في القرى المسيحية في شمال العراق أثناء العمل في: الغزل، طحن القمح والشعير، والخبز... الخ. أما فرقة St. Aphram School فقد كان لها عرض للرقص الفلكلوري بأشراف رغدة حنا.

المسرح

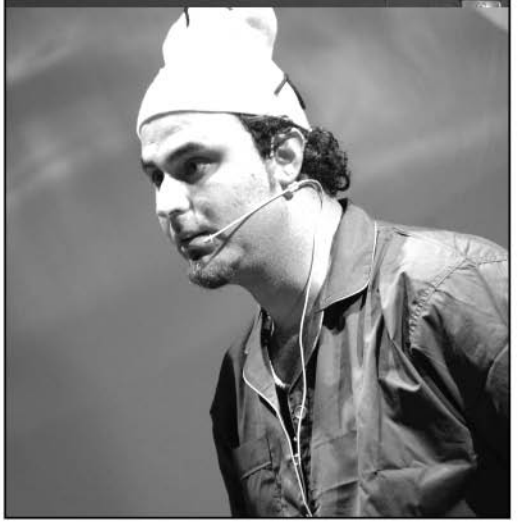

أضافت الأعمال المسرحية بصمة جميلة على المهرجان زادت من روعة وأداء أبناء الرعية وكان لكل مسرحية هدف ورسالة. فقد هدفت مسرحية «شكارا دالاها» التي قُدمت من قبل شبيبة الكنيسة:
Chaldean Resurrection Youth Group / Junior
وكانت من إخراج لوريس ميخائيل وميرنا مروكي، نص وحوار يوحنا مرقس إلى أهمية شكر الله حتى على أبسط الأمور في حياتنا، في حين قدم أطفال الصف الأول من مدرسة مار أفرام للتعليم المسيحي مسرحية الخليقة، من إخراج هدار كور كيس، إذ رسمت لوحة جميلة عن الأيام الستة التي خلق فيها الله الكون. وتمكنت مسرحية Hear Our Voice والتي قدمها شبيبة الكنيسة:
Chaldean Resurrection Youth Group / Senior
وإخراج جوان كدا، من إيصال رسالة الأبناء إلى أولياء الأمور ودعوتهم لسماع صوتهم وتفهم متطلباتهم. أما مسرحية «ججو» التي قدمتها مجموعة من أبناء الرعية، تأليف وإخراج نشوان مروكي، دعت إلى قبول الآخر وحرية اختيار كل منا ما بين الخير والشر، وأعطت صورة عن الصراع الداخلي والخارجي في حياة الإنسان، فجاءت كلمسة وكجرس إنذار لكل الحاضرين، كما دعت إلى ضرورة مراجعة خطواتنا في هذه الدنيا، لأننا في النهاية راحلون.

المعرض

المعرض بدا مألوفاً كما في السنوات السابقة، إذ ضم أعمالاً يدوية ولوحات فنية ومعرض للكتب، ولكن رغم ذلك فقد تميز بمشاركات متنوعة وجميلة من أبناء الرعية كان لها سحر خاص في المهرجان.

وهكذا تكلل مهرجان هذا العام بالفرح وبالروعة وببركة الله على الرعية وعلى أبنائها. حيث كان للجميع من: آباء الرعية، والعاملين في الأمور التنظيمية والإدارية، والجمهور الحاضر في المهرجان الدور الكبير والرئيسي في تفعيل واستمرار هذا المهرجان على مدى سبع سنوات، وجاءت ثمرة جهودهم وسهرهم من أجل خدمة الرعية فهم كما يقول داود النبي في المزامير: «كشجرة مغروسة عند مجاري المياه تُعطي ثمرها في أوانه وورقها لا يذبل» (مز ١:٣).

أنت هو المهرجان

بقلم: ممتاز ساكو

في اللقاء الأخير لمجلة نوهرا تطرقنا لمناقشة المواضيع التي سوف تخصص للنشر لعددين لاحقين هما (٤٨/٤٩) وقد تم تخصيص المقالات ومناقشة المواضيع التي سوف تكون الموضوع الرئيسي أو نواة العدد، وحسب رغبة كل كاتب وما يستطيع تقديمه بشكل وافي أو ما يرغب بتسليط الضوء عليه. وبما أن العدد ٤٨ مخصص لمهرجان مار أفرام السابع فقد كانت معظم المقالات مخصصة لهذا الحدث. وبالنسبة لي فقد رغبت بالكتابة عن المهرجان ولكن من زاوية أخرى، فأخذت أفكر عن الدافع الذي حث الجميع على السعي قدماً للمشاركة ولدفع المهرجان إلى الأمام.

لا يخفي على أحد أنه لأجل نجاح أي عمل ينبغي أن تتوفر عوامل كثيرة. وهنا لست بصدد الدخول في التفاصيل، ولكن العامل الأهم، وكما أراه شخصياً، هو الحماس والتعاون والروح الذي لا يزال يعمل فينا، وطبعاً التفاعل والتناغم بين أبناء الرعية الذي كان واضحاً جداً أثناء أيام المهرجان الثلاثة.

لقد حمل شعار المهرجان معاني ودلالات كثيرة، فالمهرجان يتوجه لكل واحد منا، لكل عضو في الكنيسة كبيراً كان أم صغيراً، ويحمل إليه رسالة هي رسالة المحبة، فالكنيسة تدعونا إلى التجدد الداخلي لكي نتمكن من تجديد العالم الذي حولنا. فالشهادة التي قدمها أبناء الخورنة هي شهادة الحب ولأننا متحدين فقد تمكّنا أن نعطي. إن الإنسان يشعر بالسعادة والرضى عندما يعمل؛ كنا، في المهرجان، كعائلة واحدة واستطعنا تقديم المساعدة، ليس بالضرورة مادياً، كل حسب قدراته وطاقاته التي جسدها من أجل الخير وهو إنجاح المهرجان والتفاعل بين مختلف شرائح الرعية وهي غاية الكنيسة. ولأن الكنيسة التي بلا نشاطات هي كنيسة بلا روح، فقد كان واضحاً الإعجاب والفرح بروحية الاحتفال طاغياً على وجوههم. وكما أن الله لا ينظر إلى كثرة الأعمال وضخامتها بل إلى قلب الإنسان ونيته اللذين عنهما تصدر هذه الأعمال، أنه يقبل ويثمن الحب الذي به يقوم الإنسان بأي عمل كبيراً كان أم ضئيلاً.

والمهرجان فرصة لنا نحن الكبار لكي نعلم صغارنا وشبابنا القيم الإيمانية والروحية ولكي نتمكن من أن نجعل حضور المسيح يتغلغل عبر حياتنا. ومن المناسب أن نذكر بأن كهنتنا الأفاضل لهم هذه الغيرة الراعوية والاهتمام بدعوة الشباب للعمل وتشجيعهم المستمر. ولنلتزم جميعاً بكلام القديس اغناطيوس الإنطاكي شعاراً لنا:
«لا تعملوا منفردين ما استطعتم أعملو سوية».

وربما ما ميز مهرجاننا لهذه السنة وجود لجان عديدة اشتركت في الإعداد والتنظيم والمتابعة لكل عمل كبيراً كان أم كبيراً، لأنه ليس هناك عمل صغير أو فقرة أقل أهمية من فقرة أخرى، كل عمل له رسالة وكل فقرة هدفها الذي تحاول الإعلان عنه وبلوغه.
لقد سنحت لي الفرصة للعمل مع اللجنة الإعلامية التي استطاعت قدر الإمكان ومع محدودية الإمكانيات تهيئة الجانب الإعلامي. فقد كان لنا نحن العاملين في هذه اللجنة شعاراً خاصاً حاولنا الالتزام به وهو: «الكثير من العمل والقليل من الكلام». حيث قامت بإعداد اجتماع عام لجميع فناني أبناء الرعية الكرام والمشاركين في نشاطات المهرجان والتحدث إليهم ومناقشة متطلباتهم وحاجاتهم لأجل إضفاء الحيوية والجمال على فقرات المهرجان. كما شاركت في الإعداد لبرنامج المهرجان للأيام الثلاثة. وهكذا كانت أغلب لجان المهرجان التي عملت بجد وإخلاص.
ومثلما أنه لا توجد دعوة دون رسالة هكذا لا يوجد مهرجان دون غاية. وغاية المهرجان كانت هذا التفاعل والتواصل والعمل الجماعي وزيادة الإيمان والتعارف بين أبناء الرعية الواحدة. لذا كان اهتمام العاملين في المهرجان هو إيصال غاية المهرجان لكل شخص. لذا كانت كل فقرة ومشاركة في عمل فردي أم جماعي ذو قيمة روحية وإنسانية وثقافية.
في الأيام الأخيرة التي سبقت افتتاح المهرجان كانت الكنيسة كخلية النحل في يوم ربيعي مشمس جميل، فالنحلات تستغل مثل هكذا يوم مثالي لكي تسبق النحلات الأخرى للوصول إلى أفضل بقعة تستطيع فيها امتصاص الرحيق؛ هكذا كان الجميع يحاول الحصول على مكان أفضل. فقاعة الكنيسة شاغرة بالشمامسة، والجوقة في الكنيســـة، والقاعة العليا كانت شاغرة من قبل أعضاء الأوبريت، وقاعة الاجتماعات كانت لأعضاء مجلس الخورنة، أما قاعة المكتبة فقد كانت من نصيب أعضاء اللجنة الإعلامية، ومجموعة أخرى دفعهم حبهم وحماسهم للمشاركة في المهرجان أن تجتمع للتدريب كل يوم في منزل أحدهم.
ومما تجدر ملاحظته أن جميع الفئات العمرية قد اشتركت في المهرجان وهذا إن دل على شيء فهو يدل على رسالة التواصل والعطاء والقبول والخدمة، وكما أنه لا توجد تضحية دون قيامة للحياة الجديدة ولا قيامة للحياة الجديدة دون تضحية، هكذا لا يوجد عطاء دون تضحية.

سبعة مهرجانات ثقافي

بقلم: بهجت مرقس

مهلاً عزيزي القارئ!

لا يسرح بك العنوان بعيداً، فأنا لا أطالب بذلك. لأن مار أفرام حكاية جميلة، لا بل طفل جميل أحسسناه يوم كان جنيناً، ولامسناه يوم ولد من رحم أفكارنا بعيداً كل البعد عن الشعارات الرنّانة والطنّانة، وها هو اليوم، صبي جميل في السابعة من عمره نراه بعمر الورد يداعب أطفالاً أشبه بزوارق من ورق، تطفو على نهرين من الحب ترقص وتطرب الحاضرين بإزيائهم التي تجمع تناثرنا ثم تفتح لنا أبواباً فيها ألواحاً معلقة على جدرانها ألواح حب، وألواح حزن وأخرى فرح والواح نقف أمامها مشدوهين لا نعرف أن كانت فرشاة صاحبها هي التي تقودنا إلى دوّامة؟ أم أن دوّامة الصراع هي التي تقودنا إلى فرشاته أصابعُ جميلة ترسم لنا فراشات أنثوية تسحبنا من دوّار البحر ودوامته فترسم على وجوهنا ألوان فرح وبهجة نأمل أن يكون عمر صاحبة الفراشة أكبر بكثير من الفراشة نفسها.

أعمال يدوية هنا وأخرى هناك، وكتب أخرى معلقة على الجدران، الكل جاء بما لديه لتزيين صورة البيت. ولكن بغداد لم أرى وجهها معلقاً على الجدران، ولا ريشة رأيت تمسح دموعها. ربما أتفق رساميناً عدم تعليقها، لكن (الدكتور) لم تمر عليه بغداد كمرور الكرام فأخذ يسرد علينا بصنعة قصص من بلاد الرافدين.

تلتف بنا زوارقنا الورقية فتقودنا بعيداً لترسو بنا على مرافئ (جوان كدا) ومقاتليها الصبية رغم تلاطم أفكارهم وصراعهم الممتد منذ القدم صراع الأجيال جيل يرفض أن يكون نسخة مصورة للذي سبقه تماماً كما كان الحال معنا يوم رفضنا أن نكون على شاكلة آبائنا نعود اليوم فنطلب من أبنائنا أن يكونوا على شاكلتنا نحن دون أن نعيّ أو نؤمن أو الذين سبقونا ولا حتى اللذين يلحقون بنا سيعلمون بأن لكل زمن أناسَهُ ولكل مكان أناسه، لا يمكن أن يكونوا جميعهم نسخة واحدة، لكن تستهوينا لعبة شدّ الحبل تحت ذريعة الحفاظ على التقاليد دون أن نفرق ما بين التقليد وما بين المبدأ، وما لفت نظري، أصابعُ رشيقة تملكها (جوان كدا) تظهر في الخفي لرسم صورة جديدة للمسرح. مسرح نسائي لم نعتادُ عليه من قبل، علّك، آنستي، تملأين غداً فراغات اليوم.

ما بين التمرد والصراع، وما بين الفرض والرفض، ما بين الحفاظ على التقاليد والتغير ينهال جسدنا متعباً، مثقلاً، نحاول إيجاد أريكة نرمي عليها أتعابنا وشقاؤنا، فيأتينا النوم، يطبق أجفاننا مستسلمين دون مقاومة، نغط عميقاً دون أن نعلم بأن الموت مع النوم يسيران سويّاً، لكن مبدعنا العنيد (نشوان مروكي) جاء ليسرح بنا في حلمه الذي سمّرنا على مقاعدنا ونحن نرى المحاكمة ونرى الجحيم.

فرحة العمل وبريقه الذي أبهرنا أضاع علينا قول بضعة أشياء ما كان لها أن تكون في العمل ولكن هذا لا يفقدٌ من بريق العمل رونقه، أبدأ بالمحاكمة وقاضي القضاة الذي يمسك ملفاتنا المملوءة بكل صغيرة وكبيرة، ملفاتنا التي تضم عُرينا، ترى أين تقع تلك المحاكمة العدليّة؟

ومن هو ذلك القاضي الذي نطق بأجمل جملة: «كل منّـــا يُريد الذهاب إلى الجنة، لكن ما من أحد يعلم إلى أين هو ذاهب؟ أي تحديد هذا الذي نراه على مسرحنا؟ وأي الأبواب المغلقة يحاول الكاتب فتحها؟ هل للجنّة موقع جغرافي؟ كيف لنا الوصول إليها؟ هل بمساومة الله فنسأله: (إن سرنا وراءك هل تعطينا مقعداً؟)

السؤال الأهم الذي أطرحهُ على نفسي أولاً قبل الناس كلها (ترى كيف سيكون شكل علاقتي مع الله لو لم تكن هناك جنة ولا نار؟).

نقلب أوراق النص. صَمتُ ثم ريشُ إضاءة تقنع مسار النظر، وطبلةُ الأذن تستعد لرقصة (سالومي) على نغمات تغازل الروح، فيأتينا صوت الله من الأعالي — ينادي.

لَعُمري — ما من أحد تجرأ من قبل أن يُحضر صوت الله على المسرح. فأغلب الأعمال الدينية التي قُدمت من قبل كان صوت الله حاضراً عن طريق ملاك، أما الكاتب هنا فلم يستعنْ بأحد.

إن الشيء الذي لم يعطْ حقه في المشهد ولم يحقق المعادلة التي تجمع بين الأداء والإخراج والفكرة كان الحوار مع الله. رشقات الكوميديا أمام الله لم تكن في محلها، فكان يجب أن تُطمر الكوميديا ولا نرى ثماراً إلاّ عند المشاهد الأخرى فقط، كالتي رأيناها في الجحيم. النص في المشهد كان بحاجة إلى متابعة وتطعيم بحوار لا يقل عن مستوى المشهد نفسه فتكون ضربة المعلم الحقيقي واستغلال المشهد بتمرير رسالة إنسانية على العموم.

ما شاهدناه على المسرح يحيرني، هل أصفهُ بالتمرد أم بالثورة؟ لكن التساؤلات لا تتركنا وشأننا فتدخل إلينا من أظافر أقدامنا، ليسأل كل واحد منّا راقب الجحيم، وراقب سكان ذلك المترل. ومن منّـــا لم يقوده فضوله ليرى ماذا كانت تحضر تلك الفتاة على نار هادئة؟ (ماء مغلي يسبحون فيه أم وجبة ديدان)؟ وما زاد حيرتي وأسئلتي وفضولي أننا شاهدنا نصف الصورة (الجحيم) ولم نرْ النصف المتبقي منها (النعيم) إلاّ عن طريق ملاك تائه يدخل (الجحيم) سهواً، فيعطينا وصفاً ليس كما يراه هو كل يوم.

شيطان عندما طلب (جحو) من سكان الجحيم مقابلته، ظننتهُ بعباءة سوداء وقميص أحمر وعلى رأسه قرنين، كما هي الصّورة التقليدية في مخيلتنا عن الشيطان.

بدلة بيضاء، وشعر أبيض يقودهما لسان أملس، أية صورة هذه؟ وأية حبكة درامية فنية؟ والتي ترقى إلى مستوى الأعمال الأدبية العالمية وليس المحلية، هل نحن أمام انقلاب فنّي يُخرجنا من شرقيتنا التقليدية دون مقدمات؟ لا نسأل الكاتب: من أين لك هذا؟ لأن الله يعطي من يشاء وقت ما يشاء، لكننا نبارك خلعك الثوب القديم فتقبل ثوب الحداثة، وتتعلم درساً من عملك هذا بأن الخشبة التي تقف عليها هي التي تقود الكراسي وليس العكس. وأذكى ما في العمل كله، أنك جنّبت نفسك كل مُساءلة أو محاكمة قانونية كانت أم لاهوتية فجعلت حلمك ساتراً واقياً لنفسك.

سبعة مهرجانات نحيفات تكفي.

وكانت مسرحية (جحو) خير مسك لختامها، وإن كان الحفاظ على الإبداع أصعب من الإبداع نفسه. آملين، ولسنا بطالبين، لأن هذه هي مساحة إبداعنا وهذا حجم اللحاف الذي نبسط تحته أقدامنا آملين، سبعة مهرجانات سمينات تأتينا ككفزة الكاتب، لا كجلوس ذلك المعاق على كرسيه المتحرك.

عذراً، بهذا القدر أكتفي، فالليل يجُر أقدامي إليه.

لا أعلم هل هو النوم وحده يأتيني؟ أم رفيقهُ معه؟ وإن كانت لا تزال في جيبي ورقة نقد عالقة تأبى الخروج، ليس خوفاً، بل حرصاً على مشاعر البعض. فأغيّر من المثل القائل حبتين (من أجل عين لا تكرم ألف فحسب.. بل كل العيون). لكن لا بأسٌ.. همسة في أذنٌ أحد المسؤولين الكبار أهمسها ولكن بعد نشر المقال.

وكل ما أفرام وأنتم بألف خير.

من تظن نفسك

إعداد: فواز نيسان

حدث أن أمريكياً من أصل هندي وجد بيضة نسر سقطت من العش من دون أن تنكسر، ولما أخفق في العثور على عش النسر هذا، قرر أن يضع تلك البيضة إلى جانب بيضات الدجاج التي كانت إحدى الدجاجات تحتضنها في مزرعته، ولما أبصر فرخ النسر النور، وجد نفسه بين سرب من الفراخ الصغيرة فراح يعيش كما تعيش، يقفز قليلاً، ثم يبحث في التراب عن حبة هنا وأخرى هناك يقتات بها ثم يعود فيطير قليلاً وما يلبث أن يحط على الأرض مجدداً، لقد شاطر هذا النسر فراخ الدجاج طريقة حياتها حتى شاخ. وذات يوم حلّقَ نسر فوق مجموعة من الدجاج وهي في أحد المروج تنقر الأرض بحثاً عن المأكل فنظر النسر المسن إلى فوق متعجباً وسأل إحدى الدجاجات الكبار: ما هذا؟ أجابتهُ: أنه نسر وهو من أكثر الطيور عنفواناً وقوةً بل هو سيد الطيور جميعها، فلا تحلم أن تكون يوماً مثلهُ فأنت لا تتعدى كونك دجاجة عادية. وهكذا عاش النسر كدجاجة ومات كدجاجة لأنه هكذا نظر إلى نفسهِ».

هذا النص مقتبس من كتاب رحلة في فصول الحياة للأب جان بول اليسوعي.

إن الطريقة التي تنظر بها إلى نفسك والتي تشعر بواسطتها تجاه نفسك تأثير هائل على مدى نجاحك في الحياة. وأن كنت تعيش الحياة التي تحب والتي يريدها الله لك، فمن المهم جداً أن تؤسس نظرتك عن نفسك (Self Image). على ماذا يقول عنك الله؟ وكيف يراك؟ لا على قياسات وهمية، مثل: في أية مدينة تعيش؟ أو نوعية سيارتك، اللقب الذي يسبق اسمك، أو رأي الآخرين عنك. فأن عشت في عقلية عملي وممتلكاتي ونجاحاتي تعطيني قيمتي التي استحق فأنك لا تعيش إلا لتبرهن نفسك للآخرين وهكذا ستفقد متعة اللحظة منساقاً. لكن مقارنة نفسك بالآخرين والتي ستجر بدورها للمنافسة معهم وهذه دوامة لا نهاية لها لأنه دائماً ستجد من هو أعلى منك خطوةً، أن قيمتك الحقيقية تنبع من داخلك ولا يمكنها أبداً أن تأتيك من الخارج. الحقيقة هي أنك لن ترتفع أبداً فوق النظرة التي تكونها عن نفسك في مخيلتك، فأن كانت نظرتك عن نفسك سلبية فلن تجد غير الإحباط والفشل وهنا تبدأ بالتذمر ورمي الاتهامات على الله والظروف والآخرين، أما إذا كانت نظرتك عن نفسك ايجابية فستجد النجاح حليفك لأنك قادر، مثابر، قوي، ولأنك في داخلك تعرف أنك تستطيع.

إذاً فما هي هذه النظرة الداخلية عن نفسي؟

هي ذلك الشعور العميق الذي أقيم نفسي عليه، أنها: كيف أعتبر نفسي؟ أنها: رأيي وحكمي على قيمتي الذاتية وكم أنا مهم، أو أنا أكره نفسي، أنا لا شيء. ان كنت ترى نفسك غير مؤهل، غير مهم، غير جذاب، وغير ناجح فعلى الأكثر سوف تتصرف بطريقة تتماشى مع أفكارك، ان كان تقييمك لنفسك واطئاً فسوف تبدأ بتخيل نفسك كفاشل، بلا قيمة وغير مستحق أن تكون محبوباً ومقبولاً من الآخرين.

من الناحية الأخرى، الشخص الذي ينظر إلى نفسه كما ينظر إليه الله يكون راضياً عن نفسه، أنه يعرف أنه خلق على صورة الله، وهذا ما يجعله يشعر بصورة جيدة عن نفسه، لأنه يعرف أن الله يحبه وأنه يشعر بصورة جيدة عنه، لذلك تجده يتجرأ ويقول شكراً يا رب لأنك خلقتني على هذه الصورة لأنها صورتك.

أن نظرتك عن نفسك ليست جزءاً من جسدك بل أنها العقل الباطن الذي يقود أفعالك وأداءك. أنها تعمل كمتحكم السرعة في سيارتك، فأن ضبطته على ٦٠ كم/ساعة فلن تستطيع تجاوز هذه السرعة مهما زادت سرعتك. بنفس الطريقة، إذا ما أصبحت لديك طموحات كبيرة وأمال عريضة فنظرتك عن نفسك سوف تعيدك إلى الحدود التي رسمتها لنفسك، وهكذا أن كانت نظرتك عن نفسك ضيقة سوف تصطدم طموحاتك بهذه النظرة وستبدأ بالاعتقاد بأنك لست مؤهلاً ولست كفوءاً فلذلك لن تجرأ أبداً على اتخاذ أي خطوة في حياتك. ولكن من أين جاءت نظرتك عن نفسك؟

الحقيقة أن نظرتك عن نفسك هي محصلة ما قال الآخرين عنك، كيف قيمك أبواك وأنشآك، وماذا تعتقد أنت عن نفسك والصور التي رسمتها في مخيلتك عن شخصيتك، ظهورك، قابلياتك ونجاحاتك. أن للتربية دور أساسي في رسم هذا التصور، فالوالدان يستطيعان أن يجعلا من أبنائهم أقزاماً أو عمالقة والأمر لا يتطلب أكثر من موقف واحد بعض الأحيان أو كلمات محبطة أو مشجعة في أحيان أخرى. فعلى الوالدين أن يكونا حريصين جداً على زرع (روح الثقة) و(استطيع كل شيء في الروح القدس) في أبناءهم وتجنب إحباطهم والتقليل من شأنهم مثل: «أنت لا تنفع لشيء» أو «أخوك أفضل منك» وغيرها الكثير من الأمثلة. أن لكل شخص تصور عن نفسه، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل نظرتك إلى نفسك تطابق التصور الذي يراك ووضعك الله فيه؟

ان الله يريد أن تكون لنا نظرة صحيحة عن أنفسنا بحيث نستطيع أن نرى أنفسنا من خلالها كنوز لا تقدر بثمن. أنه يريدنا أن نشعر بصورة جيدة عن أنفسنا، وأن نطرح الشعور بالخطيئة والذنب واللاقيمة بعيداً عنا. الله يعرف أننا غير كاملين

وأنه لدينا أخطاؤنا وضعفنا، لكن الشيء الرائع هو أنه يحبنا بالرغم من ذلك. لقد صنعنا على صورته وهو لا يزال يعمل في حياتنا ليصيغها على الصورة التي في مخيلته عنا، مساعداً إيانا لنصبح كما هو، لذلك فأن علينا أن نتعلم أن نحب أنفسنا بالرغم من أخطائنا وضعفنا لأن الله يحبنا بهذه الطريقة.

أن الله يحبك لأنه خلقك فريداً، لم ولن يكون أخر مثلك حتى لو كنت توأم فأنه يراك كقطعته الفنية الفريدة، وأكثر من ذلك فأن الله يراك كجبار، أنه يؤمن بك حتى أكثر مما تؤمن أنت بنفسك، أن لديه أحلام لك أكبر من أحلامك لنفسك. أن نظرتك عن نفسك هي التي تشجع أو تحبط الله في المهمات التي يريد أن يسندها لك؛ فأن كنت ترى نفسك جباراً قادراً فسوف تصنع المعجزات، وأن كنت ترى نفسك قزماً ضعيفاً فسوف تقول له أبحث عن آخر أنا لست مؤهلاً. أن الله يراك كشخص ناجح قوي وجبار ولكن المشكلة تكمن فيما أنت تراه عن نفسك، قد لا تستطيع أن ترى هذه الأشياء فيك لكن هذا لا يغير الحقيقة التي يراها الله فيك. لقد رأى بطرس في نفسه عدم الأهلية والجدارة عند قوله للرب في لوقا (٥:٨): «أبتعد عني يا سيد أنا رجل خاطئ»، لكن يسوع رأى في بطرس أبعد من ذلك، رأى فيه الصخرة التي سيبني عليها كنيسته، رأى فيه الشجاع الذي سيحمل رسالة الخلاص إلى روما وهكذا يراني ويراك.

أنت تستطيع أن تغير نظرتك عن نفسك! كيف؟
أبدأ بالنظر إلى نفسك كما يراك الله، لا تكن على ضعفك بل ركز على قدرة الله، وإن كان الله قد أختار أناساً كاملين لإنجاز مهماته لما كان له أحد يختاره، أن الله يريد أن يستخدم أناساً عاديين مثلي ومثلك بضعفهم لنصنع الغير العادي، قد لا تشعر قوياً بداخلك ولكن قوتك في الضعف تكمل، أن الله يريد أن يكون لنا روح الانتصار، وهو لا يسر أبداً عندما نمضي في الحياة خائبين منكسرين نجر الأيام خلفنا جراً، عندما نسمح لأنفسنا أن نكون هكذا فأننا نصيغ صورتنا الداخلية بعيداً عن الصورة التي يريدها الله لنا، وهكذا فأن افتقادنا للسعادة والسلام الحقيقيين في حياتنا سيكون نتيجة مباشرة لهذا التصور الفقير عن أنفسنا.

فمن تظن نفسك؟ تلك الدجاجة الضعيفة الخائفة التي لا تستطيع الطيران لأكثر من مترين أم أنت كما يراك الله نسراً قوياً محلقاً في الأعالي، أن عند الله الكثير من الدجاج وهو لا يحتاج واحدة أخرى. أنك كما ترى نفسك هكذا تكون، فكن الشخص الذي يقول: «أنا بالرب أستطيع وأفعل وأتغير»، كن أكبر من الحياة وأمتص منها ولا تجعلها تمتص منك، فلماذا الخوف والقلق، فأنت أبن الله، من هنا تأتي قيمتك، هو يعرفك بالاسم ويحملك على راحة يديه وخلقك على صورته ومثاله، أرفض أن تكون دودة زاحفة وأبدأ بالتحليق فأنت قصد الله من الخليقة.

الخلود في الديانات القديمة والفكر الأغريقي

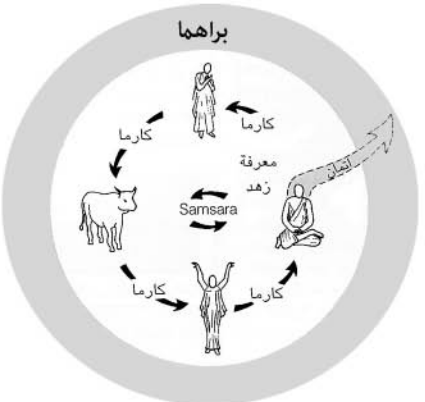

الاوبانيشاد: كارما والتناسخ

إعداد: يوحنا بيداوييد

وجود الحياة في العالم الآخر كان قضية جوهرية أقلقت الإنسان منذ أقدم العصور. فما الزقورات المنتشرة في وادي الرافدين والأهرامات في مصر إلا شواهد حيّة لما كان يفكر فيه الإنسان. اختلفت فكرة الخلود والموت والحياة الأخرى بين شعوب العالم حسب دياناتهم وثقافاتهم وبيئتهم.

الخلود في الديانة الهندوسية

الفكر الفلسفي في الهند متراكم في كتاب (الفيدا). وهي كتابات متنوعة بين العلوم الدينية والفلسفية والطبيعية. لكن أهم النصوص فيه هي الاوبانيشاد (٨٠٠-٥٠٠ ق.م) التي تحتوي على شرح للنصوص الجوهرية للديانة الهندوسية مثل عقيدة الكارما والتناسخ والأفكار المتعلقة بالوحدة والمساواة بين اتمان وبراهما. الديانة الهندوسية فيها شيء من الثنائية، فيشكل براهما ماهية العالم وأصل كل الموجودات، واتمان هي الذات الفردية (النفس) التي لها خصوصية محددة والتي هي الأشياء الموجودة في الطبيعة تتحد بما ليس خاصاً بها، والذي هو خارج عنها (الروح في الديانات الأخرى) لتكوّن الإنسان.

أن الذات (اتمان) يجب ان تمر في (طريق الكارما) التي هي سلسلة من عمليات التناسخ كي ترتقي إلى مرحلة الوعي الكلي للبراهما الذي هو الغاية الأخيرة لكل إنسان عن طريق الزهد وزيادة المعرفة (السيطرة على الذات والتركيز) لحين وصولها إلى المعرفة الكاملة، فتتحرر الذات من الحلقة المغلقة بين الولادة والموت ومن الألم الذي يرافقها في هذه المراحل، فحينها تذوب اتمان (الذات) في البراهما وتنتهي كما ينتهي النهر في البحر ويصبح بلا اسم وبلا وجود، وسيقول ايتمان: أنا هو براهما.

الخلود في الديانة البوذية

في البوذية لا يوجد مفهوم الحياة الأخرى ولا يوجد مفهوم الإله العادل الذي يدين الإنسان لإعماله في الآخرة، لكن يوجد مبدأ النرفانا الذي هو نهاية مطاف لسلسة طويلة من عمليات الموت والولادة للإنسان لحين وصوله إلى درجة الكمال التي فيها يعي الإنسان ذاته لصعوده سلم الرقي عن طريق ممارسة الزهد والتنسك، ففي نرفانا تتوقف الرغبات (الغرائز) نهائياً وهي الحالة الطوباوية في الديانة البوذية.

الخلود في الديانة في الزرداشتية

يقال ان جذور فكر الديانة الزرداشتية هي من كتاب الفيدا الهندية، فمن هناك اتخذت الديانة الزرداشتية المبدأ الثنائي (الخير والشر). هنا يوجد وضوح أكثر لمفهوم وجود قوة أعظم من الإنسان هي سبب الخلق وهي قوة الخير (الإله اخورا مازدا) تقابلها قوة الشر (الإله اهريمان). تمر هذه الديانة في تطور فكري عبر التأريخ إلى أن تصل في المرحلة الأخيرة بأن الإنسان له الهيكل العظمي وكذلك له الروح، لذلك في نهاية الأمر، الإنسان معرض للحساب في العالم الآخر على سلوكه وأفكاره في هذا العالم، أن الذين اختاروا الشر سيعاقبون أما الأخيار يكون ثوابهم الخلاص والخلود.

الخلود في ديانات وادي الرافدين

في الديانات الكثيرة التي كانت منتشرة في وادي الرافدين هناك وضوح أكثر لوجود الآلهة في العالم العلوي (أسطورة اتراخاسيس وأسطورة التكوين البابلية الشهيرة عن الإلهة تيامات). أن هذه الإلهة هي خالدة وهي تعطي الإنسان العطايا والنعم وتجلب الكوارث والموت له.

حيث نرى في أسطورة كلكامش الذي هو ملك مدينة أوروك، أن والدته إلهة خالدة ووالده بشراً فانياً، فأدرك كلكامش حقيقة: أنه لن يكون خالداً فكان غير مستقر في ذاته. ولأنه كان ملكاً ذو أخلاق بذيئة تستجيب الإلهة لابتهال سكان أوروك، فتخلق الإلهة (ارورو) البطل انكيدو الوحشي الذي يخسر المنازلة مع كلكامش. ولكن كلكامش يقرر أن لا يقتل خصمه فيصبحان صديقين. وكلكامش يريد أن يصبح خالداً، لذلك يقرر الذهاب إلى غابة الأرز لقطع أشجارها كي يصبح اسمه خالداً، فيقرر انكيدو مرافقته، وللقيام بهذه المهمة كان عليهما قتل (خومبابا) حارس الغابة الذي هو حيوان ضخم وقبيح. فيغضب الإله انليل فيطلب من والداه الإله (انو) معاقبتهما فيرسل الإله (انو) الثور مقدس لكن كلكامش وانكيدو يقتلا الثور المقدس أيضاً. فتغضب جميع الآلهة وتقرر عقد مجمع مقدس لمعاقبة كلكامش وانكيدو لأنهما قتلا روحاً مقدسة، ولأن كلكامش فيه شيء من الروح المقدسة لا يمكن قتله فتقرر الآلهة بموت انكيدو، فتجلب عليه المرض وهكذا يموت انكيدو. بموت انكيدو بذلك الشكل الوحشي تقوم القيامة لدى كلكامش حينما صديقه الجبار فجأة يتحلل جسده ويتحول إلى ديدان بعد فساده. فيقلق كلكامش على ذاته وحياته ويبدأ بالبحث عن سر الحياة والخلود فيعود حزيناً إلى دياره، فقيلَ له من قبل حكماء مدينته أوروك، لكي يصل إلى الخلود عليه أن يصل إلى الإنسان الوحيد الذي وصل الخلود هو (أوتنابشتم) الذي يعيش ما بعد بحر الأموات.

فيذهب كلكامش في هذا الطريق ويصل إلى أوتنابشتم وهنا يسرد (أوتنابشتم) عليه قصة خلاصه (قصة الطوفان) التي نجا منها هو وزوجته فقط. يستمر كلكامش بالإلحاح على أوتنابشتم لإعطائه سر الخلود، يرفض الأخير طلب كلكامش خاصة بعد فشله في الامتحان، لكن في أحد الأيام تعطف عليه زوجة أوتنابشتم وتدله إلى مكان وجود نبتة الحياة وتخبره بأن النبتة موجودة في أعماق البحر. فيغطس كلكامش إلى أعماق البحر ويجلب هذه النبتة ويقرر العودة إلى أوروك كي يجربها على شيخ مسن فيها كي يرى هل سوف يعود إلى شبابه. لكن في الطريق تسرقها الأفعى منه حينما كان يغتسل في بركة ماء. فيعود حزيناً إلى مدينته أوروك، وفي طريق العودة يرى السور العظيم الذي بناه، حينها قال في قرارة نفسه بأن عملاً عظيماً مثل بناء هذا السور أفضل طريقة لتخليد اسمه ومن ثم يموت كلكامش وتحزن مدينة أوروك عليه.

وفي أسطورة عشتار الشهيرة هناك العالم العلوي (الأحياء) والعالم السفلي (الأموات) تنتهي الأسطورة بعقد اتفاق بين عالم الأموات وعالم الأحياء بأن تعيش عشتار ستة أشهر في عالم الأموات وستة أشهر أخرى في

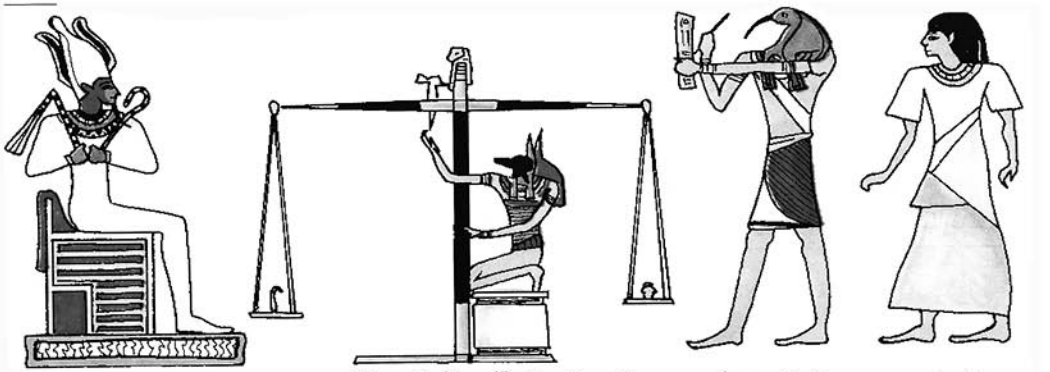

عالم الحياة ولذلك حينما تعود عشتار إلى العالم العلوي تنبعث الحياة في الطبيعة (فصل الربيع والصيف) وتزهو الورود وتتكاثر الحيوانات في الأشهر الستة الأخرى وفي الشتاء تتوقف الحياة ويغيم الحزن على الطبيعة.

الخلود في الديانات الفرعونية

للحضارة الفرعونية آلهة عديدة لأنها مرت بثلاثة عصور طويلة تنتهي بحدود ٣٣٢ق.م. ان الإله اوزيريس الذي هو إله الخصب وهو أله مملكة الممات أيضاً أعيد إلى الحياة بواسطة زوجته ايزيس. ان التأكيد على وجود الحياة الأخرى هي من معالم الحضارة المصرية القديمة، حيث تتم محاكمة الإنسان في العالم الآخر كما يظهر في المخطط أعلاه. هنا يظهر اوزيريس قاضياً، وانوبس إله الموت يزن قلب الإنسان وفي الكفة الأخرى للعدالة توجد الإلهة معات. ويقوم الإله توت (إله القمر والحكمة) بتسجيل النتيجة. في نهاية المحكمة على الميت أن يقدم اعترافاً ويقدم تبريراً لما قام به من أفعال في العالم الأرضي.

الخلود في فكر الإغريق

عند الإغريق كانت بداية ظهور الفكر الفلسفي العقلي، المدارس الفكرية الإغريقية كثيرة ولكن أهمها هي فلسفة أفلاطون. حاول أفلاطون في نظريته الشهيرة (المُثل) إيجاد حل توفيقي بين فكر بارمنداس المادي الواقعي المستقر الغير قابل للتغير وبين فكرة هراقليطس الذي أمن بأن كل شيء في تغير مستمر بين الأضداد حينما قال قوله المشهور: «أنك لا تستطيع الاستحمام في نفس النهر مرتين!!». في نظرية المثل لأفلاطون نجد تشخيص واضح حول فكرة وجود النفس (الروح) التي هي أبدية والجسد الذي هو زائل. إذن هناك عالمان، عالم المثل الذي لا يتغير مستقر ابدي وعالم الواقع الزائف المتعرض للتغير والزوال. أن الجسد هو من عالم الواقع لذلك هو زائل، وأن الروح هي من عالم المثل لذلك هي أبدية. لذلك تتصارع الروح في هذا العالم مع الجسد (القبر) كي تتحرر منه وتعود إلى أبديتها. من هنا انطلق الفكر الميتافيزيقي الإغريقي الذي أثر على الفكر الإنساني عبر التاريخ كله.

المصادر:

١. أطلس الفلسفة، ترجمة د. جورج كتورة، المكتبة الشرقية الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ٢٠٠١.

٢. موسوعة ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، فكرة الخلود:
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%A9_%D8%AC%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B4

٣. المرشد إلى الكتاب المقدس، جمعية كتاب المقدس في لبنان، يروت، لبنان، ١٩٩٦.

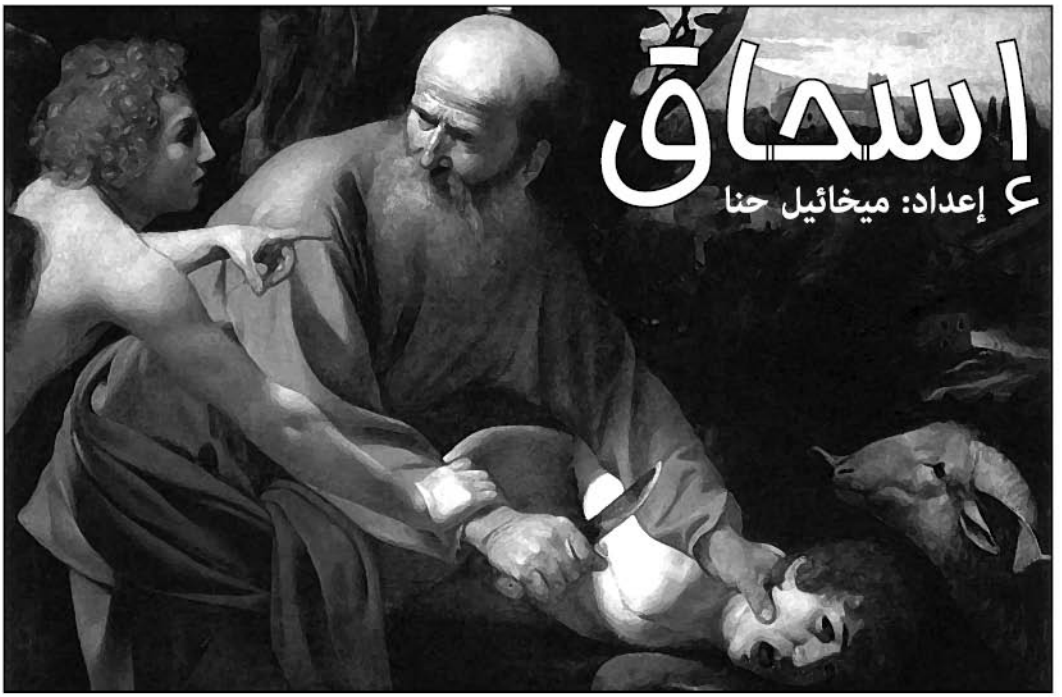

إسحاق

إعداد: ميخائيل حنا

إسحاق هو الابن الذي رزقه الله إبراهيم وسارة بعد وعدهما به. وقد ولد لما كان والداه طاعنين في السن. وبعد مضي بضع سنين على ولادة إسحاق أمتحن الله إيمان إبراهيم مرة أخرى إذ طلب منه تقديم إسحاق ذبيحة. وإذ كان مزمعاً أن يذبح إسحاق منعه ملاك الرب فكافأ الله إبراهيم ووعده من جديد بأن يصير نسله أُمة عظيمة. تزوج في الأربعين برفقة التي اختيرت له من أسرة إبراهيم في (حاران). وبعد عدة سنين استجاب الله لصلاة إسحاق فرزقه التوأمين (عيسو ويعقوب) وقد أعطى الله إسحاق البركة عينها التي أعطاها لإبراهيم قبلاً. ولما كان إسحاق شيخاً كليل النظر خُدع بحيلة فأعطى البركة ليعقوب بدلاً من عيسو التوأم البكر. إذ ذاك فرّ يعقوب مغادراً المترل، ولكنه عاد بعد عدة سنوات في الوقت المناسب ليرى أباه قبل موته (تك ٢١ و٢٢، ٢٤:١-٢٨ : ٩، ٣٥:٢٧-٢٩). ومعنى (إسحاق) هو (أضحك) لأن إبراهيم عندما نال الوعد ضحك ضحكة فرح وإعجاب، وفرحت الأم أيضاً، مرتابة، عندما جدد الرجال الثلاثة الوعود فوبخها الملاك لأن الفرح لم يعبر عن إيمان كامل، غير أن الملاك عاد وثبتها في إيمانها لأن تلك الضحكة لم تصدر عن سخرية واحتقار بل عن غبطة عامرة ولقد شهدت بذلك عندما ولد إسحاق فقالت: «لقد أبهجني الله وكلّ من يعلم بذلك سوف يشاركني في فرحتي». وكما أن الرب حمل صليبه هكذا حمل إسحاق أيضاً الحطب إلى مكان الذبيحة حيث يراق دمه، وبما أنه لا يجوز أن يموت إسحاق حين أُمسكت ذراع والده وأن الكبش الذي رآه إبراهيم مشتبكا قرناه في العليقة الذي بدمه الرمزي يقدم الذبيحة. لمن هو المثل إن لم يكن ليسوع الذي كلله اليهود بالشوك قبل أن يصلبوه؟ إن الله يجدد المواعيد لإسحاق التي قد أعطاها لأبيه من قبله وعلى هذا النحو يقول الكتاب: «وكان في الأرض جوع غير الجوع الأول الذي كان في أيام إبراهيم فمضى إسحاق إلى أبيملك ملك فلسطين في جرار فتجلى له الرب وقال: لا تترل إلى أرض مصر بل أقم في الأرض التي أعينها لك» وأن الله أكرَم إسحاق الابن بسبب الأب لعظمة إيمانه وطاعته وحفظ وصاياه وشرائعه حيث في الرؤية الثانية قال: «أنا إله أبيك إبراهيم فلا تخف لأني أنا معك فأباركك وسأكثر من نسلك بسبب أبيك إبراهيم».

عظيم وليس أعظم منك. كم تحب هذا الإنسان؟ تقبل لنفسك عمل مدرب يريد لفريقه حصاد فوز بعد آخر. وأنت تراقبه في ملعب الحياة الكبير، تتألم لكل فرصة تفقد، وأخرى تهدر، أحشائك وعقلك تلعب قبل أن تطأ قدمه الساحة، ويلعب، فتهب واقفا تمشي وتجلس، وحبك والقلق يتصارعان في قلبك الكبير، تبحث عمن يوصل الأوامر، تهمس، تناجي، تؤشر، تلوح، تتفقد، تقدم، تصرخ عالياً: أركض، أضرب، سجل، هدف. أمامك الخطط وتصلح الأخطاء، ترسل لاعباً محملاً بالأمل بدل الآخر الذي تعب وأصابه اليأس، تخفي ألم الخسارة.

هكذا أنت يا رب، أنت الأعظم بين المدربين والمدراء والمربين قاطبة، وكم تمنيت نزول الساحة حتى تلعب عنا لتضمن لنا الفوز في الأخير.

تحدثني كما الكنائس السبع في مشارق الأرض ومغاربها وكما السلالة البشرية منذ البدء ولليوم. لأنك الآب والوالد لنا وأكثر تحسساً، تصرخ وأنت جالس هناك، على مدارج ملكوتك، بأعلى صوت تشجع، لا تخف، تحبب وأعمل، أغتسل وتطهر، في الجسد والروح، أنا معك، تمسك بما لديك وأحفظ، كن غيوراً لترتقي سلم الظفر، اجتهد وكافح فأعطيك من شجرة الحياة الخالدة، حيث لا موت ولا فناء، تأكل من السماء وتلبس ثياباً بيضاء، على جبينك اسمي الجديد وفي قلبك مسكني، فأعطيك أن تجلس معي وعلى عرشي، تكون أنا... وأكون أنت.

هذا هو إلهنا وحبيبنا، فهل هنالك ألذ وأجمل من لقاءه وعناقه بمحبة؟ فكل من تمسك بحبه دخل الباب الضيق الذي يمسي واسعاً عظيماً يدخله الذي بيده الحصاة البيضاء واسم سري، فيملك كوكب الصبح ويصبح مواطن سماء ينال المجد والسلطة الحقيقية بعيداً عن السياسة القرمزية وعوالمها السوداء، بلا حب وأنسنة لنحول خطط الرب إلى عمل في ساحة الحياة وأمل لنا لولوج عالم الرب وفضائه، بعيداً عن السفر والترحّال، القتل والاقتتال. الهجرة والتهجير... وعد وانتظار... لنا أمدد ذراعك يا رب... فنخلص. أمين.

صلاة من وحي سفر الرؤية وملاعب الحياة وأعظم مدرب الذي كان وسيكون.

سؤال وجواب ما هو الضمير؟

إعداد: الأب فائز جرجس

المصدر الرئيسي في الحياة هو الله، متجذراً في الإنسان ليعرف أن الله يقبل كل إنسان ويدعوه إلى حريته، ويرغب به في رسالته. فكيف يُدرك الضمير من قبل الشخص؟ كيف يمكنه أن يعرف ما هي واجباته، والمهنة، والدور، وباختصار في كل أيام حياته؟ كيف يقر بالقرار الصحيح؟

تبرهن لنا أن القرارات تستند إلى الضمير، تختلف بعضها عن بعض و مراراً تتناقض. فلا بأس من الناس يعتقدون أنه بإمكانهم أن ترتبوا بين أمر ما وضميرهم، والأمر هذا مرفوض من قبل الآخرين بسبب الضمير. لقدرتنا على الإجابة على هذه الأسئلة، لا بد من التفكير في موضوع الضمير.

من المعروف أن الناس مقتنعون بأن الضمير هو عمق أعماق الإنسان، ولكن ما هو الضمير؟ أن الضمير هو صوت الله الخالق، هو الميزان الحساس والدقيق للتمييز بين الخير والشر في الإنسان الطبيعي، وهو الناموس الطبيعي للإنسان قبل تسليم موسى الشريعة المكتوبة (التوراة)؛ ولهذا لبّى نداءها الآباء على خطى ضميرهم الممتلئ فضيلة بوحي من صوت الله هو نقطة انطلاق هذا التعليم هو الكيان الإنساني للإنسان، وكرامته ودعوته. فالدعوة التي سار بها الآباء هي المفتاح للتعبير عن ضمير الإنسان، تعني أن الإنسان مدعو إلى السير المتواصل ليحسّن باستمرار حياته وعلاقاته بالله وبسائر الناس، ويحملها إلى نضوج أكثر. وهذا ما يشكل كرامته كشخص. فمكان اختبار العلاقة مع الله أخلاقياً، يُدعى الضمير، حيث يكتشف الإنسان في ذات ضميره ناموساً لم يصدر عنه، ولكنه ملزم بطاعته، وصوته يدعو أبداً ذلك الإنسان إلى حب الخير وعمله، وإلى تجنب الشر، ويدوي أبداً في آذان قلبه أن أعمل هذا وتجنب ذاك. أجل إنه ناموس حفره الله في قلب الإنسان، وكرامته في أن يخضع له، وبموجبه سوف يدان. هذا هو المطلب الأخلاقي، معبراً بصوت الضمير مطلباً مطلقاً، كناموس. إنه صوت قوي ومتشدد. ولكنه

لا يضايق الإنسان ولا يرهبه عن نفسه، بل يقوده بكل حرية لتحقيق ذاته.

الضمير هو المركز الأعمق في الإنسان، والهيكل الذي ينفرد فيه إلى الله، ويسمع فيه صوت الله. هذا الوصف للضمير يتطابق بما يعنيه التقليد الكتابي – المسيحي بلفظة (القلب)، أو بتعبير هو عمق الروح القدس في ذات الإنسان. وهذا الوصف لفظة «قلب» استعملت كثيراً في الكتاب المقدس، وفي العهد القديم خاصة مركزاً بأن القلب هو مركز الإنسان، ومنه تصدر، إلى جانب المعرفة العاقلة، القرارات. وفي القلب تسكن الأفكار الرديئة والأفكار الصالحة.

ينطلق يسوع في أقواله عن الضمير من تصوّرات العهد القديم. بالنسبة إليه أيضاً، القلب هو مكان اختبار الضمير. بحسب تعليم يسوع، كل تصرف أخلاقي له علاقة بالله: «وأبوك الذي يرى في الخفية، هو يجازيك» (متى ٦: ٤ ــ ١٨).

ثم أن الضمير مرتبط بحقيقة ملكوت الله الجديدة، التي نلتقيها في يسوع المسيح نفسه. فمن المهم جداً في هذا الأمر تمييز «علامات الأزمنة»، بالنسبة لنا يسوع المسيح هو نفسه أساس الحياة الدينية والأخلاقية وغايتها. يتوجب علينا أن نربي ضميرنا ليصير «ضميراً بالغاً» وهو ما يفهمه الناس على نحو مختلف. البعض يظن أنه بالغ إذا فعل ما يتلاءم ورغباته وحاجاته الشخصية. والآخر يعتقد أن البلوغ يقوم في التحرر من كل «وصاية» السلطات والشرائع والقواعد، لتحقيق الذات بحرية. هذه التصورات للبلوغ وأمثالها بعيدة كل البعد عن البلوغ. الضمير البالغ هو ضمير ناضج أخلاقياً، يثبت قيمته في تحقيق القناعات الأخلاقية، في التقبّل المسؤول للقيم، وفي السيطرة على الصراعات بما يلائم كل الظروف والأوضاع. الإنسان في هذه الحالة هو في مسيرة دائمة. الضمير البالغ لا ينتهي مع ذاته، بل عليه أن ينضج باستمرار. تربية الضمير يجب أن تؤهل الإنسان لتثقيف ضميره على مدى حياته، لذلك يجب أن تنطوي تربية الضمير أيضاً على تعليم في القيم والقواعد والوصايا، ولكن لا يجوز أن تكون تلقين معلومات وحسب، بل أن تتضمن نداءات وحوافز للإرادة والشعور.

أن الضمير مرتبط بحقيقة ملكوت الله الجديدة، التي نلتقيها في يسوع المسيح نفسه.

تربية الضمير يجب أن تشمل الإنسان بمجمله، إذ أن الضمير يتعلّق «بمركز الإنسان» ويصل حتى عمق وجوده. تربية الضمير يجب أن تندرج ضمن تربية الإيمان. ففيها يصير اختبار الاطمئنان اطمئناناً إلى الله، واختبار المطلب الأخلاقي ارتباطاً حراً بالله، واختبار الوصايا نداء إلى حرية الإنسان. من كان مستعداً للسير في طريق الضمير، يعي أيضاً أنه يمكنه أن يلزم حدوده، ويبحث دوماً عن طرق أفضل لمسؤولية ضميره: في الصلاة والتأمل، في التخاطب مع سائر الناس، في الإرشاد الروحي وسرّ التوبة، في التفكير المشترك والتصرف المشترك داخل الجماعة والكنيسة والمجتمع.

إعداد: بهنام الكزنخي

الطريق الحكيمة

الناس في بعض الأحيان، غير عقلانيين، غير منطقيين، يعتدون برأيهم فقط؛ مع ذلك أغفر لهم.

إذا أنت طيب، فالناس قد يتهمونك بالأنانية، ذو دوافع خفية؛ مع ذلك أبقْ طيباً.

إذا كنت ناجحاً، فأنك قد تربح بعض الأصدقاء الخطأ والأعداء الصحيحين؛ مع ذلك حافظ على نجاحك.

إذا أنت مستقيم وصريح، فالناس ربما ستحاول غشك؛ مع ذلك حافظ على استقامتك وصراحتك.

قد تقضي سنوات طوال في بناء شيء ما، ثم يأتي شخص ويهدم بنائك في ليلة واحدة؛ مع ذلك قمْ بالبناء.

إذا وجدت الصفاء والسعادة، فالبعض قد يغار منك؛ مع ذلك كن سعيداً.

الخير الذي تعمله اليوم، غالباً ما ينساه الناس غداً؛ مع ذلك أفعل الخير.

أعطْ للعالم قدر استطاعتك، قد لا يكون ذلك كافياً؛ مع ذلك فأعطْ قدر استطاعتك.

في النهاية سترى أن القضية كانت بينك وبين الله، و لم تكن بينك وبينهم.

ترجم من كتاب
Finding a personal meaning in a crazy world, Kent M. Keith, Penguin Group, USA, 2004.

1/2 عمود

بقلم: مخلص خمو

في بلد بعيد بعد جزر الواق واق، حدثت حرب وبلبلة، ففقد الأب لإحدى العوائل. مرت الأيام والشهور، وعاد الأب إلى موطنه وعائلته بعد أن ظن الجميع بأنه سوف لن يكون لتلك العائلة أب. نام الأب ليلته كي ينسى ظلام سراديب العدو. أستيقظ صباحاً وعلم للحال بأن أبنائه في غيابه قد تعاركوا فيما بينهم على أملاك العائلة وعراكهم منعهم من تجميل البيت وتعميره عندما كان غائباً.

نادى أبنائه الثلاثة كي يعطيهم درس المحبة والتعاون، فقال: تعالوا معي كي نعمل تجربة صغيرة. فأخذ بأيديهم الواسعة الغليظة إلى حديقة البيت، ووضع الأب قطعة سكر كبيرة على حجر وقال لصغاره: تعالوا وانظروا..

مرت دقائق قليلة، فأتى سرب من النحل طائرين نحو قطعة السكر تلك وأخذت كل نحلة نصيبها وعادت إلى بيتها وعملت منه عسلاً حلواً لعائلة الأب وأبنائه.

دقائق أخرى، وجاءت قافلة ماشية من النمل، أخذوا حصتهم وذهبوا يبنون مملكتهم ويروقونها..

دقائق أخرى، أتت ذبابة قبيحة، وجلست على قطعة السكر ووسخته، فلم يقترب كائن من تلك القطعة الجميلة.

عاد كل واحد إلى مكانه، وكل يعتقد بأن الآخر قد تعلم الدرس. فالأب في تصوره بأن أبنائه قد علموا بأنه يطلب منهم بأن يكونوا كـــ (النحل والنمل) أي أن يعطوا عسلاً (إيماناً) وعملاً (متحداً). بينما الأبناء كانوا يتساءلون فيما بينهم: متى سيعلم والدنا بأنه هو قطعة السكر تلك التي يجب أن تكون لنا نحن (النحل الطيب والنمل العامل) وليس للذباب، وإلا فسوف لن نعود عائلة واحدة.

كلمة السر

09	08	07	06	05	04	03	02	01	
					■				01
				■					02
									03
■							■		04
		■			■				05
								■	06
				■					07
						■			08
									09

أفقي:

١– فتح الباب، مصانع ٢– اجعل أسفله أعلاه، حارس العمارة ٣– ممثلة فرنسية ٤– مجلة فرنسية ٥– أداة شرط، سئم وضجر، صاح التيس ٦– ممثلة مصرية ٧– وجهة نظري، تبعا بـ ٨– مقياس أرضي، مرفأ في أستراليا ٩– ولاية أميركية.

عمودي:

١– من دول الكومنولث، أشتد الأمر ٢– طاهر، أسد ٣– صوفي عراقي من الكبار له رسالة {رحيق الكوثر} ٤– لقب تونسي، ذاته ٥– يدخل السيف في جفنه، نعم بالروسية ٦– مطرب عربي راحل ٧– حر النار، نوع من الحلويات ٨– أديب لبناني راحل لقب بـ {أبو المسرح العربي} ٩– خلط الشيء، أماكن لدرس القمح.

نكت حلو

** عندما تعجز العين عن الرؤيا.... عندما تعجز الأقدام عن الحركة... عندما ترتفع حرارة الأجسام... يأتي النداء من الغرفة الثانيه مستنجداً بمن يقوى على الحراك: طفو الثلاجة وصعدوا الجوزة تره انطفت الكهرباء.

** واحد شدولة جهاز كشف الكذب كالولة هذا الكلوب من تجذب يشتغل، أفتهمت؟ كللهم اي..... جان يشتغل الكلوب.

** واحد سال أخو أنت وين مولود؟ كلة غير بالمستشفى.. كاله ليش جنت مريض

** مرة سالوا واحد سكير شنو فائدة الشرب؟ كال: يقوي البصر، سالوه شلون؟ كال: اشوف الواحد ثنين

** وحدة شافت زوجها ديقرا كتاب اسمه (الرجل سيد المترل)، كالتله شكد تحب القصص الخيالية

** واحد سأل صديقه: يا ساعات عندك تعتبرهم أسعد الساعات باليوم، جاوب: من ال٣ إلى ٦ الظهر، سأل الصديق: ليش؟ لأنه تنام بهالوقت؟ جاوب: لا لأنه زوجتي تنام.

October - November 2007

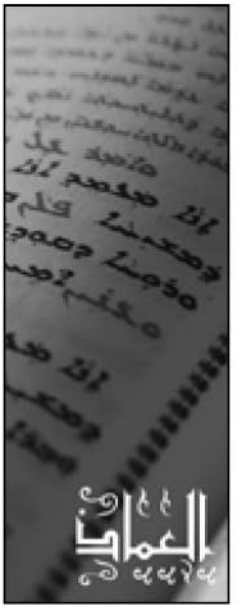

Sylvana - Maryam Shaker
Jonathan Toma
carols Yousif
Jonathan - Gorgies Qariaqus
Alex Hana Abanela - Mariya Kakoz
carols - Potrus Toma
Carlos - Kyrillos Kahmou
Chris - Mekho Kahmou
Angela - Mariam Yousif
Ashlee - Treza Yousif
Annabel - Mariam Shamon
Martin - Younan Mati
Chanel - Rita Mansour
Mariam Yousif
Matthew - Matty Mhwaja

Adel - Mathew Madalou
Ramsin - Georgs Youhana
Jacinta - Maryam Younan
Adrina - Mena Odisho
Lydia - Treza Gariaqus
Clarinda - Mariam Sahakian
Lamina - Sara Sulaiman
Domeiana - Maryam Marogh
Mina Artin
Angelina - Maryam Yako
Leon - Essa Shlemon
Holly - Elizabeth Shaaya
Olivia - Maryam Mansour
Stavros - Charbel Hanna

Salam Poulos	&	Zina Nanno
Jony Qeryaqoos	&	Deena David
Luay Danial	&	Reta Putrus
Haythem Odisho	&	Sawsan Esho
Steve Daniel	&	Jacqueline Shaba
Saad Yaqoub	&	Fanar Naser

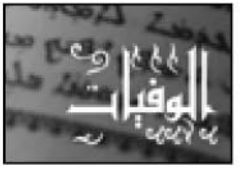

كسبو بولص
شهرزاد ايشو
سنان يلدا

نصلي لهم جميعا
ولتشملهم الرعاية الإلهية

أقوال وحكم

++ جمال السماء في نجومها وجمال المراة في شعرها.
++ الحياة كالوردة.. كل ورقة خيال.. وكل شوكة حقيقة.
++ القلوب التي تغسلها الدموع.. لا يتراكم عليها الصدأ.
++ من التناقضات العجيبة أن يكون أول ما يهتم به الإنسان أن يعلم الطفل الكلام، ثم بعد ذلك يعلمه كيف يسكت.
++ هو جمع.. وطرح.. ثم (ضرب)!!... ولكنه قبل ذلك (قسمة)!! الزواج

Am I complete? Am I happy?

It is birthday time; you can smell it through the house. It is a little girl's birthday. She wakes up with excitement, her little sweet eyes smiling and her little princess feet jumping, anticipating, what is yet to come. Then the birthday wishes, the kisses and the hugs. She searches the fridge for a little cake that has her name on it and the beautiful pink decorations, all to declare that it is her special day. Isn't it easy to make a child happy? And along with that happiness they feel a sense of completeness. A sense of completeness is then felt when she blows out her birthday candle.

Many of us will pay whatever the price is just to feel happiness. In a world filled with violence, unfairness, racism and a great deal of sorrow, how can we find happiness? It seems we are surrounded by a thick layer of smoke and it is almost impossible to breathe. But despite all that some of us do not give up the search for happiness. For some of us the concept of happiness is mistaken. Happiness can never be found in the material world, for some that might be the case but I assure you that is not the notion of happiness. It is hard to avoid reality and can sometimes be dangerous. We cannot avoid the fact that we live in a complicated world, or the fact that some are trapped in a life that they do not want to live, but somehow they feel obligated to live it. We cannot escape a reality like that but in all that smoke there is a ray of sunlight, there is a little hole that we can put our head out of for a breath of fresh air. We can inhale the fresh air and hope that one day we do find real happiness.

The question remains what makes us happy? Is it our big double story house, or is it in our latest car, or can we find it in a big bed or a balcony that overlooks the whole town? A big bed or a small bed does not matter as long you go to bed happy. We should not find meaning in a house or a car, but rather find meaning in the things that are more beautiful and meaningful. I believe nothing is as beautiful as nature. We are given so many beautiful things that human kind can never create. Happiness and a sense of completeness and satisfaction is when you look at a big old tree that is still standing strong, trying to reflect its beauty to the world. But instead things like that we just walk past and ignore. Happiness is when you find your child walking in the right path and making all the right decisions. A sense of completeness is when a family has dinner together. You will never find happiness working two jobs, because you will come home tired and not being able to fulfill your family commitments.

We need to admit to ourselves, that yes, we have forgotten the meaning of happiness. We have forgotten what really makes us smile. But however it is never too late. Never too late to look at the big tree that still stands there strong to give us a new hope in life.

By: Jwan Kada

ART

By: Loris Mikhail

What is art in your view? Is it Graffiti spray-painted and stenciled on buildings, trains and bridges? Or is it the dancing moves on the TV program "so you think you can dance"? To some of us it might even be a song. Art is anything you observe that draws your attention and makes your senses want to explore every crack and crevice (wither it's attractive or repulsive), searching for the very thing that inspired its creation.

In other words, art is not necessarily just drawing and sculpturing. When some people think of 'art', painting is the first thing that comes to mind. For others, it could be poetry, photography, cinema, food, theatre, tattoos, model making or something the rest of us haven't even thought of yet.

How would you begin to define a work of art?
«Imagine you are an art critic whose mission is to compare the meanings you find in a wide range of individual artworks. How would you proceed with your task? One way to begin is to examine the materials selected in making an object, image, video, or event. The decision to cast a sculpture in bronze, for instance, effects its meaning; the work becomes something different than if it had been cast in gold or plastic or chocolate, even if everything else about the artwork remained the same. Next, you might examine how the materials in each artwork have become an arrangement of shapes, colors, textures, and lines. These, in turn, are organized into various patterns and compositional structures. In your interpretation, you would comment on how salient features of the form contribute to the overall meaning of the finished artwork. But in the end the meaning of most artworks is not exhausted by a discussion of materials, techniques, and form. Most interpretations also include a discussion of the ideas, feelings and energy which the artwork generates in us.»

Art is essential in our lives because not only does it bring beauty, but it gives us the chance to express ourselves in a way that no other way can. Many people use art as a way to express themselves with mediums and through art one can communicate thoughts, ideas, fears, anxieties, beliefs and much more. Although art is a useful tool of expression, many of us do not utilize it. A lot of us believe that «they aren't good at art» or «can't do it", but as I mentioned before art is art whether it's attractive or repulsive, as long as it means something to you. We can both look at an architectural structure, One of us will declare that it's a waste of space, while the other person will agree that it's a waste of space but at the same time appreciate that it's done in a beautiful way. On the other hand, our grandparents might look at Graffiti art as giving a negative look to our streets because it's done without out permission, but that does not mean Graffiti is bad or ugly art. It's just misunderstood, given that it's done without consent and in dangerous times; at night for example, while authorities aren't witnessing. However, these views should not prevent us from experiencing art because it is a beneficial element in our lives which sometimes helps us to escape from the dilemmas of youth life.

One alternative solution to Graffiti art, for example, could be spraying your cans onto boards and canvases, signed and dated with your names and then maybe presented anywhere from local galleries to the church hall or even the next Mar Aphram festival. You would then produce the greatest art work! One, by preventing damage and anger to the private properties destroyed and two, by demonstrating to the older generation your abilities to create art in a remarkable and safe manner.

Of course there is no right or wrong when producing, writing or talking about art as it is so dependent upon how one views the world.
«We all know that art is not truth. Art is a reality that makes us realize the truth through art, like a puzzle which the spectator must solve."

Sense of Completeness

Actually there isn't a word 'completeness' in any dictionary. Perhaps there should be so we will accept it – and give it a meaning – 'a state of being complete.' So now a 'sense of completeness' means that one is aware that an artefact, an activity, an objective, is in itself, complete: nothing missing, nothing added, nothing left undone ,has achieved completion.

A sense of completeness therefore, should be a sense of satisfaction, a relaxation following the finish of some process.

I sometimes think Jesus had this in mind when He gave us the Beatitudes. He said, "Blessed are they – etc. etc." based on love of neighbour and the way in which we behave in our relationship to Him.

There are two operative words here, 'content' and 'are'. Blessed can be construed as 'happy' or 'content' or, in the vernacular, 'feeling good'. And 'are' means 'now' not merely in the future; it means that the reward is instant. All creating a sense of accomplishment, of completing a task or procedure which one had undertaken.

Maybe an example could help.

An occurrence with which probably most of us have come into contact is that of being wronged or hurt by another person. You know it is your Christian duty to forgive that person, especially if pardon is requested, so you do this and think that the matter is ended. But it isn't. you keep thinking of the whole incident and each time the thought comes up in your mind you still feel upset and annoyed. This means that the whole affair is not completed.

Forgiving must always be accompanied by FORGETTING. We should forgive and forget. Forgiving can be difficult but forgetting is even more so, in fact, it is impossible because the healthy human brain NEVER truly forgets anything. There are times when we cannot recall an occasion or some information immediately but the memory is still there only needing a jolt or some stimulus to bring it to mind. The condition 'loss of memory' is usually the result of some cerebral trauma and is a devastating condition, not one which we would choose.

To forgive and not forget is to accept that 'near enough is good enough' but this is not true, the finishing touches are missing, there is no completion and we are still somewhat harassed by the incident. It is spiritually and emotionally frustrating and can lead to psychopathic crises now or later.

The important factor about forgiving and forgetting is that we will not be constantly dredging up rancorous thoughts. We can let them settle and sink into the depths of memory and eventually into the subconscious where they will become items of little or no significance, the most essential action is that of forgiveness. With this, recollection will not be accompanied by any discomfort or trauma or psychological upset. And, at the last, will allow the memory to sink too deeply to cause any disturbance. Forgetfulness.

What we must remember is that forgiving and forgetting have roots deeply embedded in Love and with that will come warmth, comfort and ease with oneself and with others. We will feel that we have come out of the darkness into the light, problem solved and completely finished with. An ending to be achieved and acclaimed.

And with this will come a final Sense of Perfect Completeness.

By: Lou Ralph

At this year's 'Mar Aphram Festival of the Arts', the senior 'Youth of Resurrection' group performed a play entitled 'Hear our voice', which inspired me to write on the topic of Temptation. The performance was a good way of increasing awareness of what our young people are experiencing. however, it sent out a message to the audience that our young people are falling for worldly temptations – like drugs and popularity – because they cannot be heard by parents and the community. Is this, however, an excuse to give in to temptation? How about asking God for help? Will He not listen too?

Temptation surrounds us. Around every corner lies an opportunity to sin. The devil is continuously and devotedly working on new ways of luring us from the good of God, as evident in our world today.

Just as the devil deviously tempted Eve in the Garden of Eden, he also tries to tempt us with materialistic and worldly desires, whether it is wealth, fame, power or pleasure. Although these may seem attractive at first, they eventually turn out to be nothing but empty promises, aimed at separating us from God. Jesus warns us of the risks of falling into sin in the Gospel of Matthew, when He instructs us to "enter by the narrow gate; for wide is the gate and broad is the way that leads to destruction, and there are many who go in by it. Because narrow is the way which leads to life, and there are few who find it" (NKJV Matt 7: 13-14).

It mustn't be forgotten however, that temptation in itself is not a sin – it even happened to Christ in the desert. It's only when we give in to temptation and allow it to enter our lives that it becomes a sin. Yet this is not possible with God by our side.

Every effort should be made to avoid temptation, but when it is impossible to avoid, Christ is the only answer. Temptation can be confronted and resisted with Christ by our side. The Holy Bible says: "therefore submit to God. Resist the devil and he will flee from you. Draw near to God and He will draw near to you" (NKJV Jam 4: 7-8).

Thus, when we are faced with temptation, we should always ask God to lead us in the correct path and reject sin. The book of Psalms (50: 15) says "call upon Me in the day of trouble; I will deliver you and you shall glorify Me". Furthermore, when Jesus taught the disciples how to pray, He said "and lead us not into temptation, but deliver us from evil".

As we can see, God asks us to call on Him when we are in need of His help and guidance and is always there to listen and understand.

The choices we make in our everyday lives produce either positive or negative consequences. If we choose to live as God has planned, we will be rewarded positively, but if we choose to ignore God's will in our choices, we will not only experience the negative consequences as a result of that choice, we will also separate ourselves from Him.

Although we may be influenced in the decisions we make, we are ultimately the core decision-makers in our lives, and thus we need to choose wisely whilst considering what Jesus would do in the same situation. As we learn to tackle temptation, through the grace of God, we are made spiritually stronger and temptation-resistant.

Speak up, God will hear your voice!

By: Rawand Hana

It Brought Us All Together

6 Months Of Preparations...
3 Full Days Of Performances...
70+ People Involved...

You Are The Festival

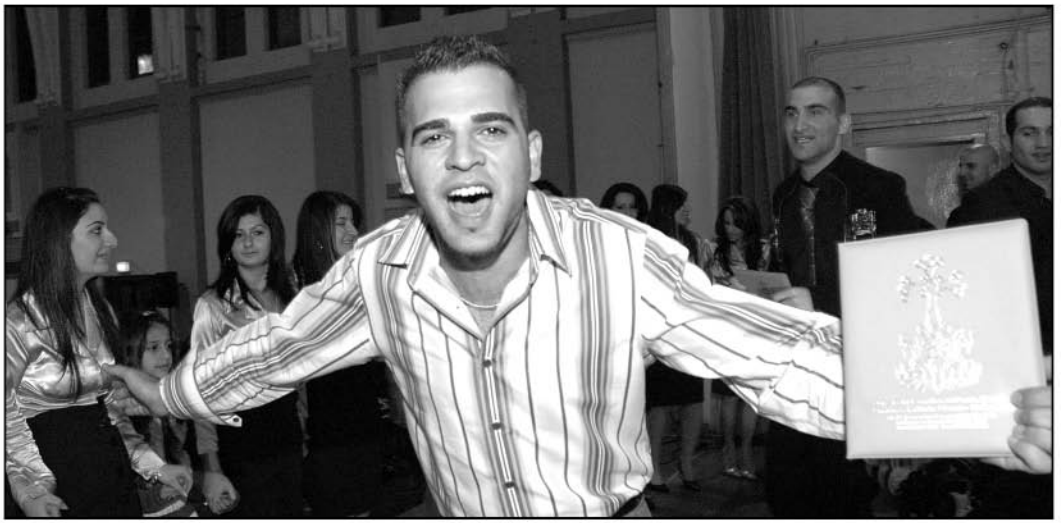

WE COLOUR YOUR BUSINESS

nohra.publishing@gmail.com

1000 Business Cards	$100 ONLY
Web Site Design	$300 (3 Pages)
Tax Invoice Books	$280 (5 Books / A4)
Flyers (DL / Full Color / Single Side)	$120 For 1000 Copies
Flyers (A5 / Full Color / Single Side)	$130 For 1000 Copies
1000 x A4 x B/W	$60

NOHRA PUBLISHING

دار نوهرا للنشر

Please Call Mukhlis Khamo 0421 745 032